مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د / سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير : أ. د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير : أ.م. د / سامح عبدالغني - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د / محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د / فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ. د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د / جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ. د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

د / إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د / محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الحادي والسبعون- الجزء الثالث - محرم ١٤٤٦هـ - يوليو ٢٠٢٤م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

تعرض الجمهور المصري لمقاطع الفيديو الرياضية وعلاقته باستثارة التعصب لديهم «دراسة ميدانية» أ.م.د/ محمد بسيوني جبريل ١٥٨١

دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء الصورة الذهنية للبطاقة الذكية لدى الحجاج والمعتمرين د/ إيمان فتحي حسين ١٦٤٩

التأثيرات النفسية لمتلازمة فومو وعلاقتها بالاستخدام المفرط لصفحات المؤثرين بمواقع التواصل الاجتماعي- في ضوء نظرية الاستخدام التعويضي للإنترنت أ.م.د/ منال عبده محمد، د/ ياسر محروس الناغي ١٦٩١

سياسة وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المنشورات المتعلقة بالحرب على غزة ٢٠٢٣ «طوفان الأقصى» وتأثيرها على المزاج العام لمستخدميها- دراسة في ضوء نظرية المزاج العام د/ إيمان عبد الرحيم الشرقاوي ١٧٧٥

أطر تغطية المواقع الإخبارية العربية والدولية للقضية الفلسطينية د/ زينب الحسينى رجب بلال ريحان، د/ هند السيد محمد حجازى ١٨٦٧

مستقبل مهنة كاتب الدراما في ضوء تطورات تقنيات الذكاء الاصطناعي في العقد القادم ٢٠٢٤-٢٠٣٤: دراسة استشرافية في إطار نموذج شبكة الفاعلين د/ شيماء حسن علي محمد ١٩١٣

علاقة الأنماط الاتصالية الحديثة في تطبيقات قصص المراهقين بمهارات التفكير الإبداعي لديهم (دراسة ميدانية) أسماء عبدالرحمن حسين أحمد ١٩٧٧

معالجة قناة الجزيرة لأخبار الاتحاد الأوروبي فترة الأزمة الروسية الأوكرانية «دراسة تحليلية لعينة من النشرات الإخبارية» ٢٠١٥
ريهام فرغلي محمود

تحليل الخطاب الإعلامي للدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية تجاه الجمهورية الإيرانية عبر الفيسبوك ٢٠٦٧
عز الدين خالد الرنتيسي

تعرض الشباب العراقي للإعلانات الصحفية وعلاقته بمصداقيتها لديهم «دراسة ميدانية» ٢١١١
علاء عبد الكريم غضبان

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الاعلام	2536-9393	2735-4008	2023	7
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-914X	2682-4663	2023	7
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	2536-9237	2735-4326	2023	7
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9158	2682-4620	2023	7
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9131	2682-4671	2023	7
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	1110-5836	2682-4647	2023	7
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة،كلية الإعلام، مركز بحوث الراى العام	1110-5844	2682-4655	2023	7
8	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2023	7
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق	2357-0407	2735-4016	2023	7
10	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الاعلام العربية	2356-9891	2682-4639	2023	7
11	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	2314-8721	2314-873X	2023	7
12	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بني سويف، كلية الإعلام	2735-3796	2735-377X	2023	7
13	الدراسات الإعلامية	المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات	جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون	2812-4812	2812-4820	2023	7

مستقبل مهنة كاتب الدراما في ضوء تطورات تقنيات الذكاء الاصطناعي في العقد القادم 2024-2034:

دراسة استشرافية في إطار نموذج شبكة الفاعلين

The Future of the Drama Writing Profession in Light of Artificial Intelligence Developments in the Next Decade 2024–2034: A Prospective Study Within Actor Network Model

د/ شيماء حسن علي محمد

مدرس الإعلام بقسم الإعلام والمكتبات والمعلومات، معهد الدراسات الأفروآسيوي- جامعة قناة السويس

Email: Shimaahassan211@gmail.com

ملخص الدراسة

اهتم البحث الراهن بدراسة مستقبل مهنة كاتب الدراما في ظل التطورات المتزايدة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العقد المقبل. وذلك من خلال مقابلات متعمقة مع كتاب دراما وخبراء في الذكاء الاصطناعي ومجموعات نقاش مع الجمهور، والتي اهتمت هذه الدراسة ببحث العلاقات الحالية والمستقبلية بينهم.

اعتمد البحث على منهجية السيناريوهات بأسلوب دلفي، بحيث أجرت الباحثة الجولة الأولى على 11 كاتب دراما و9 خبراء ذكاء صناعي و20 مفردة من الجمهور، ثم استنتجت الباحثة السيناريوهات وعادت لنفس العينة مرة أخرى وفق أسلوب دلفي لعرض السيناريوهات عليهم لاختيار السيناريو الذي يرون أنه الأنسب.

واتفق المشاركون في الدراسة على أنه من المرجّح استمرار «سيناريو التكامل» الذي يتنبأ باستمرار التعاون والتكامل بين البشر والذكاء الاصطناعي خلال العقد القادم بين 2024-2034. واختلفوا فيما إذا كان هذا السيناريو سيستمر طوال العقد أم أن هناك سيناريوهات أخرى قابلة للحدوث بسبب التطورات السريعة لهذه التقنيات. حيث رجّح كتاب الدراما استمرار العلاقة بين الكتّاب والذكاء الاصطناعي في إطار التكامل طوال العقد القادم كاملاً، بينما رجّح خبراء الذكاء الاصطناعي والجمهور حدوث «سيناريو سيطرة الذكاء الاصطناعي» على كتابة المحتوى الدرامي. ولم تدعم النتائج «السيناريو التفاؤلي» كثيراً بسبب ضعف مرتكزاته في الواقع الحالي.

الكلمات المفتاحية: الدراسات المستقبلية، مهنة كتابة الدراما، شبكة الفاعلين، الذكاء الاصطناعي

Abstract

The current research tries to predict the future of the drama writing profession in light of the increasing developments of artificial intelligence technologies in the next decade. The author depends on in-depth interviews with drama writers, experts in artificial intelligence, and discussion groups with the public.

The research was based on the Delphi method of scenarios, where the researcher conducted the first round with 11 drama writers, 9 artificial intelligence experts, and 20 members of the public. Then the researcher concluded the scenarios and returned to the same sample again to choose the scenario that they think is most appropriate.

The study participants agreed that it is likely that the “integration scenario” will continue, which means cooperation and integration between humans and artificial intelligence during the next decade between 2024 and 2034. They differed as to whether this scenario will continue throughout the decade or whether there are other scenarios that could occur due to the rapid developments of this scenario. Technologies. Drama writers suggested that the relationship between writers and artificial intelligence would continue within the framework of integration throughout the entire next decade, while artificial intelligence experts and the public expected an “artificial intelligence control scenario” overwriting dramatic content. The results did not support the “optimistic scenario” much due to its weak foundations in the current reality.

Keywords: Future studies, drama writing profession, actors network, artificial intelligence

مقدمة:

تشهد صناعة الدراما تطوراً ملحوظًا بفضل الثورة التقنية في مجال الاتصال، حيث ظهرت المنصات الرقمية للدراما باعتبارها إحدى تطبيقات الإعلام التفاعلي التي استقطبت جمهوراً واسعًا، تفاعل مع هذا النوع من المشاهدة التي تتمايز عن التليفزيون التقليدي في عدد من الجوانب، فقد جعلت المستخدم أكثر من مجرد متلق سلبي يشاهد العمل الدرامي، فأتاحت له هذه المنصات الفرصة لتقييم الأعمال الدرامية وعرض ما يحب منها في الوقت والمكان الذي يرغب فيه وأنهت بذلك تزامنية التليفزيون التقليدي. وتسابقت هذه المنصات فيما بينها في محاولات التجديد والابتكار في الإنتاج والأفكار بما يناسب الذوق العام للمستخدمين لجذبهم بهدف زيادة المشاركات والتفاعلات والمشاهدات على المنصة.

ومع بروز تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإمكانياتها الجديدة، استطاعت المنصات الرقمية توظيف هذه التقنيات في تحليل رغبات الجمهور وتفاعلاته ومشاعره وآرائه ومشاهداته، ومعرفة الأعمال الدرامية التي تحظى بتفاعل أكبر. وهكذا، استطاعت تقنيات الذكاء الاصطناعي أن تستنتج تفضيلات الجمهور من خلال تحليل شبكة من التعليقات على العمل وتقييماته على المنصة وعلى وسائل التواصل الاجتماعي.

هذا التحليل يتيح للكتاب والمنتجين الاستفادة من ذكاء الآلة لفهم اهتمامات الجمهور وتوقعاته بشكل أفضل، مما يؤدى إلى إنتاج محتوى يلبي تلك التوقعات ويثير الاهتمام. كما توفر تلك التكنولوجيا لكتاب الدراما مقترحات موضوعات يمكن أن تثير إعجاب المستخدمين، فهي تتنبأ من خلال تقنيات التحليل المختلفة بما يجذب انتباه هؤلاء المستخدمين وفقاً لما أعجبهم من قبل في شبكة من التفاعلات بين كتاب الدراما وتقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والمشاهدين وتقييماتهم للأعمال الدرامية على المنصات،

وبالتالي أصبح الذكاء الاصطناعي بمثابة مترجم لرغبات الجمهور، حيث يُحول أرقام المشاهدات والاشتراكات والإعجابات والتعليقات إلى أفكار ملموسة يُمكن للكاتب الاستفادة منها في كتابة محتوى يلبي توقعات جمهوره.

وبدأت خلال النصف الأول من العقد الحالي إرهاصات استخدام الذكاء الاصطناعي في توليد القصص وتطوير الشخصيات بناءً على تحليلاته المسبقة لتفضيلات الجمهور وكتابة سكريبت كامل لحلقة من مسلسل. من هذا المنطلق، يهتم هذا البحث بالكشف عن مستقبل مهنة كاتب الدراما في ظل وجود تقنيات الذكاء الاصطناعي في إطار نظرية شبكة الفاعلين Actors network theory.

أدوار الذكاء الاصطناعي في الكتابة الإبداعية والكتابة للدراما

في مراحل مبكرة، تناولت الدراما وأفلام الخيال العلمي مفهوم الذكاء الاصطناعي قبل أن يصبح واقعًا، وقد تم تصوير الروبوتات في هذه الأعمال قبل ظهورها الفعلي بعدة سنوات. وفي عام 1929، ظهر أول روبوت في اليابان، ولم يظهر مصطلح "الذكاء الصناعي" حتى صيف عام 1956 خلال مؤتمر جامعة دارتمورث حول الذكاء الاصطناعي. وفي عام 1959، قام آرثر صموئيل بتطوير مصطلح "التعلم الآلي" وقدم برنامج يستطيع لعب الشطرنج بشكل أفضل من الإنسان[1]

منذ ذلك الحين وحتى بداية الثمانينات، ظهر الذكاء الاصطناعي على شكل روبوتات تتطور يوما بعد يوم وبرامج كمبيوتر قادرة على اللعب والتحدث. في الثمانينات والتسعينات، تم التركيز على تطوير روبوتات للدردشة قادرة على تعلم اللغة الطبيعية، وتم تطوير بنية الشبكة العصبية للحاسوب.

من عام 2000 إلى 2020، شهد الذكاء الاصطناعي تطوراً كبيراً، حيث أرسلته ناسا إلى الفضاء وتمكن من هزيمة بطل العالم في الشطرنج. كما تم تطوير مساعدات ذكية مثل Apple Siri وروبوت "صوفيا" الذي يشبه الإنسان في التواصل والرؤية وتعبيرات الوجه. ظهرت أيضًا منتجات مثل Google Home في عام 2016، والذي يستخدم الذكاء الاصطناعي لمساعدة المستخدمين في البحث وتذكيرهم بالمهام وإنشاء المواعيد. في عام 2017، قامت فيسبوك بتدريب روبوتات الدردشة للتحدث مع بعضها

البعض. وفي عام 2018، تم إطلاق المساعد الافتراضي Samsung Bixby، الذي يتيح للمستخدم التحدث وطرح الأسئلة وتلقي التوصيات والاقتراحات[2]. إلى هنا كان التطور في الذكاء الاصطناعي يسير بوتيرة معقولة وعلى الرغم من قدرة الذكاء الاصطناعي على شغل عدد من وظائف البشر التي تحتاج إلى جهد بدنى أو ذاكرة قوية إلا أنه كان من الصعب تخيل قدرته على القيام بالوظائف الإبداعية.

منذ عام 2020 وحتى الآن، تسارعت وتيرة تطور تقنيات الذكاء الصناعي. في عام 2020، نجحت جامعة أكسفورد في تطوير اختبار الذكاء الاصطناعي Curial، واستخدم لتشخيص COVID-19 بشكل سريع. وفي عام 2021، تم تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تستطيع تحويل النص لصورة من قبل OpenAI وفي نهاية عام 2022، أصدرت OpenAI موقع ChatGPT وبدأ المستخدمون في اختبار هذا النظام لإنشاء النصوص، وبعد مدة قليلة اكتشف المستخدمون الإمكانات التوليدية لنموذج اللغة وبدأوا في استخدامه لمهام أكثر تقدماً، مثل كتابة الكتب أو الدراما أو أي محتوى إبداعي[3]

كما أدى ظهور تقنيات التعلم الآلي، خاصة تلك التي تنطوي على نماذج اللغة الطبيعية والبيانات الضخمة إلى ثورة في الكتابة الإبداعية وسرد القصص حيث يتم تدريب الذكاء الاصطناعي على كميات هائلة من النصوص، مما يسمح لها بتحسين قدراتها بشكل كبير على التعلم من خلال البحث والتحسين والتحليل والتفاعل، مما يسمح له باكتشاف معرفة جديدة أو إنشاء أدوات تجعل كتاباته تصل لجودة إنتاج البشر أو تجاوزها في سياقات معينة[4]. ويرى Gibbs (2017) أنه في الماضي احتل الذكاء الاصطناعي محل المهن التي لا تتطلب إبداعا كبيرا ولكن الآن استطاع أن يثبت نفسه في العديد من المهن الإبداعية[5]

ولكي يتم تدريب الآلة لإنتاج محتوى أصلي اعتمد صناعها على تدريبها على مؤلفات موجودة بالفعل مما أثار غضباً في نقابة المؤلفين حيث وقع أكثر من 8000 كاتب على رسالة جماعية إلى شركات الذكاء الاصطناعي يطالبون فيها بتعويض لائق مقابل استخدام أعمالهم المحمية بحقوق الطبع والنشر للتدريب على الذكاء الاصطناعي[6]

أما في الولايات المتحدة الأمريكية، اضطرت أمازون إلى إزالة بعض الكتب من على موقعها والتي اشتبه في إنشائها بواسطة الذكاء الاصطناعي والتي تحاكي أعمال مؤلفين حقيقيين. وأجبرت الشركة لأول مرة الكتّاب على توضيح ما إذا كان قد تم الاستعانة بأدوات الذكاء الاصطناعي في كتبهم. ونتيجة لذلك، ظهرت مصطلحات جديدة مثل "مولدة بالذكاء الاصطناعي" والتي تستخدم لوصف عمل كتب بتطبيق من تطبيقات الذكاء الاصطناعي حتى مع إجراء تعديلات بشرية كبيرة بعد ذلك أما مصطلح "مكتوب بمساعدة الذكاء الاصطناعي" لوصف الأعمال التي أنشأها البشر في البداية ولكن تم تحسينها باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي مثل التدقيق النحوي واللغوي والأسلوبي والإملائي[7].

وتختلف استخدامات الكتّاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي حيث يفضل البعض تطوير الأفكار من خلال العصف الذهني[8]، بينما يولد الآخرون مقاطع وعبارات يمكن وضعها مباشرة في القصة وقد ظهرت تقنيات وتطبيقات مثل Wordcraft لمهام أكثر تحديدًا، مثل زرع بذور القصة واستكمال الجمل وتوسيع معنى الكلمة وإنشاء نص واقتراحات بديلة وإعادة كتابة النص[9]. كما يمكن استخدامها للتغلب على ما يعرف بحالة "الجمود المعرفي" أو "حالة الركود"[10].

ويرى Fiialka, Kornieva, & Honcharuk, (2024) [11] أنه لا يمكن التفكير في تقنيات الذكاء الاصطناعي كتهديد وإنما كأداة مساعدة لتجاوز الحدود الإبداعية للإنسان، ويرى Clark, et. al. (2018) [12] أن الذكاء الاصطناعي بأدواته المتطورة يستطيع أن يجعل تجربة الكتابة الإبداعية أكثر سلاسة وسهولة وامتاع للمؤلف البشري فالذكاء الاصطناعي موجود في كل مرحلة من مراحل الإبداع، حيث يمكنه اقتراح فكرة المحتوى أو جزء من المحتوى أثناء الكتابة وهو جيد جدا في الهام المؤلف ومساعدته على الإبداع في كل مراحل الكتابة ولكنه لا يستطيع أن يحل محل الإنسان أو السيطرة على المنتج النهائي. وعلى الرغم أن بداية تطبيقات الذكاء الاصطناعي كانت للمرح إلا أنه سرعان ما اكتشف المستخدمون قدراته، ومع استخدامهم استطاعت هذه التطبيقات التطوير من نفسها لتصبح أفضل وتتنافس فيما بينها فبينما كانت البداية ChatGPT إلا أن الشركات الأخرى سرعان ما انتجت تطبيقاتها كـ Bard الذي أصبح Gemini

بعد وقت قصير وCopilot AI وغيرها من التطبيقات التي صممت لمساعدة المستخدمين في التفكير في أفكار جديدة والمساعدة في عمليات البحث وصقل العمل وتقييم النص بعد ذلك مثل قارئ تجريبي. وتتفق دراسة Vicente-Yagüe-Jara, et. al, (2023) [13] مع هذه النتائج فيرى الباحثون الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون مساعداً ولكن لا يمكن أن يكون بديلا لذكاء الإنسان خصوصا في الأعمال الإبداعية.

وعلى الرغم من هذه النتائج إلا أن كتاب الدراما في هوليود شعروا بالتهديد حيث أضرب 11 ألف من كتاب السيناريو عن العمل لأول مرة منذ 15 عاما، بعد فشل محادثاتهم مع أستوديوهات هوليود الكبرى حول أجورهم، ورفضهم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الكتابة[14].

ويرى تشارلى بروكر مؤلف مسلسل "المرآة السوداء" أنه عند محاولته الاعتماد على ChatGPT في كتابة حلقة من المسلسل كانت النتيجة سيئة للغاية، ولا يمكن الاعتماد عليه، حيث أن الذكاء الاصطناعي بحث عن ملخص حلقات المسلسل، ومزجها معا، ولم يقدم أية فكرة أصلية على الإطلاق[15] . نفس النتيجة وصل لها فابيو مونتاناري، صاحب أعمال على منصات نتفليكس و"أمازون (Amazon) "و"إتش بي أو " (HBO) وأستاذًا جامعيا لمادة كتابة السيناريو في جامعة يورك الكندية، حيث أكد أن نتائج دردشته مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي كانت محبطة للغاية. وهو لا يرى الذكاء الاصطناعي بمستواه الحالي تهديدًا وإنما أداة مساعدة لنا للقيام بمسؤولياتنا بشكل أسرع. كما يرى أن التقنية دائمة التطور الأمر الذي يمكن أن يجعله يغير رأيه خلال شهور. وهو يؤمن بالقدرة الذاتية للفنانين على قراءة ما نعيشه وترجمته إلى فن، والتي تنتج حركات إبداعية وتمدّ الفنانين بمعنى وشعور بالهوية، وهذه أمور لا يُعرف ما إذا كان الذكاء الاصطناعي قادراً على فعلها في المستقبل أم لا.

أن تقنيات الذكاء الاصطناعي ليست لديها خبرات إنسانية خاصة، لم تقع في الحب، لم ينكسر قلبها، لا قصص شخصية لديها، لم تعان من الغيرة، لم تختبر المشاعر الإنسانية ولهذا لا يمكنها إيصال هذه المشاعر للمتلقي بسهولة[16]. وعمدت دراسة Dwivedi, et al., (2023)[17] لمعرفة تأثيرات أدوات الذكاء الاصطناعي مثل

ChatGPT على مجالات مثل علوم الكمبيوتر والتسويق وأنظمة المعلومات والتعليم والسياسة والسياحة والإدارة والنشر والتمريض من خلال 43 خبير في هذه التخصصات. وأشارت النتائج إلى أنه من المرجح أن يوفر مكاسب كبيرة في صناعة البنوك والضيافة والسياحة وتكنولوجيا المعلومات، ويعزز الأنشطة التجارية مثل الإدارة والتسويق. ويمكن أن يستبدل الذكاء الاصطناعي الإنسان في هذه الأعمال، ولكن قدراته الضعيفة في الأعمال الإبداعية لا تنبئ بأنه يستطيع استبدال الإنسان على الأقل في وقت قريب.

وفى الوقت الذي يرى فيه مؤلفو الدراما في الغرب عدم قدرة الذكاء الاصطناعي على الإبداع وأنه يمكن أن يكون مساعدا للبشر فقط، أعلن المؤلف أحمد لطفي عن نشر أول قصة ألفها ChatGPT ونشرتها دار كتوبيا بدون تدخل منه[18]، وهو الأمر الذي يطرح تساؤلات حول مستقبل مهنة كاتب الدراما في السنوات القليلة القادمة في ظل تطور ملحوظ للذكاء الصناعي.

الدراسات السابقة:

تستعرض الباحثة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة من خلال المحاور الآتية:

أولاً: الدراسات التى اهتمت بالتغيرات في صناعة الدراما:

حاولت **دراسة لمياء فتحى** (2024) [19] الإجابة على تساؤل رئيس حول تأثير المنصات الالكترونية على الدراما التي يقدمها التليفزيون وطبقت الدراسة على متخصصين بالإنتاج الدرامي والنقاد المهتمين بالدراما من خلال استمارة استبيان تم توزيعها عليهم وجاءت النتائج مؤكدة أن أكثر من نصف العينة ارتأى أن للمنصات الرقمية تأثير إيجابي على تحسين أساليب إنتاج الدراما التلفزيونية وتقريب ثقافة مجتمعنا مع المجتمعات الغربية ويرفضون اعتبار أن المنصات الالكترونية على شبكة الانترنت هي مستقبل عرض الأعمال الدرامية جميعها وأنه ما زال هناك فرصة أمام الأعمال الدرامية على التليفزيون. ويفضل أغلب الكتّاب المنصات الرقمية لعرض أعمالهم عن الفضائيات لأنها ستزيد من انتشار أعمالهم. وترى أغلب العينة أن جمهور هذه المنصات الأول هو

الشباب وأن أهم عوامل انتشار هذه المنصات هو جرأة أفكارها وعدم وجود رقيب عليها مما يجعلها تناقش أي فكرة، حتى لو انها ستحدث تغييراً في قناعات راسخة للمجتمع.

كما رصدت **دراسة**[20](2022) Ibarra, التغيرات التي طرأت على مجال الصناعة المرئية والمسموعة وكيفية التكيف مع ظروف السوق المتغيرة بالتطبيق على بريطانيا، وإسبانيا بعد ظهور المنصات الرقمية التي تنتج دراما وتسلط الضوء على حالات ناجحة للتكيف مع تغير ظروف السوق في حالة إنتاج مسلسلات التلفزيون كما تعرض التحديات التي تفرضها تعددية المنصات وتعددية وسائل الإعلام وتشير النتائج إلى الحاجة المستمرة لمراقبة التفاعلات بين التكنولوجيا والسوق وتفضيلات الجمهور.

وفى نفس السياق استهدفت دراسة **أمانى رضا** (2022)[21] رصد تأثير صناعة الدراما الرقمية، المُنتجة خصيصاً لمنصات المشاهدة حسب الطلب، على صناعة الدراما التلفزيونية التقليدية، من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع 22 خبير من صناع الدراما بين مخرج ومنتج وكاتب. واعتبر أغلب الخبراء المنصات الرقمية تهديد حقيقي للتليفزيون فبإمكاناتها الإنتاجية العالية وقدراتها التفاعلية واتاحة الفرصة للمشاهد لكى يتحكم في تجربة المشاهدة تستطيع جذب جمهور أكبر وتقليل شريحة المشاهدين للتليفزيون التقليدي.

وجاءت نفس النتائج تقريباً من دراسة **حسن على** (2021)[22] والتي قامت برصد وتحليل تأثير المنصات الرقمية علي صناع الدراما والمحتوي الدرامي، وذلك من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع عينة قوامها 18 مبحوث من صناع الدراما (مخرج- منتج- كاتب- ناقد) وتوصلت الدراسة إلى أن المنصات الرقمية وفرت إنتاج ساعات درامية كثيرة لتلبى احتياجات كثافة المشاهدة لدى المستخدمين، كما أن لها تأثيرات إيجابية على انعاش الدراما بأفكار وموضوعات جديدة لم تناقش من قبل، ويرى أغلب العينة أن مشاهدة الدراما التليفزيونية تأثرت بإنتاجية المنصات الرقمية.

أما فضيلة **تومى** (2022)[23] فقد ناقشت تطور ونمو دراما المنصات الرقمية في السنوات الماضية وتأثيرها على أنماط وطرق المشاهدة بسبب إزالتها لقيود الزمان والمكان وتوفيرها خاصية العرض عند الطلب. كما رأت أن منصات البث الرقمي تعد

بمثابة مستقبل صناعة المحتوى التلفزيوني في العالم حيث تستعين هذه المنصات بتطبيقات وتقنيات الذكاء الاصطناعي لتسجيل نشاط الجمهور وتخصيص محتوى مناسب لتفضيلاته من خلال الخوارزميات التي تدرس وبدقة نشاط المستخدم أثناء عملية المشاهدة مما يغير من الموضوعات التي تنتجها المنصات وفقا لتفضيلات الجمهور.

أما **دراسة عزيز** لعبان (2019)[24] فركزت على التحولات التي طرأت على عادات استخدام التليفزيون وأنماطها في ظل وجود التكنولوجيا الرقمية واستنتجت الدراسة أن تغير طقوس وعادات وأنماط المشاهدة التليفزيونية في ظل التكنولوجيا بحيث انتقلت المشاهدة من جهاز التليفزيون إلى وسائط أخرى كالكمبيوتر مثلا أو الهاتف الذكي أو اللوح الالكتروني (tablette) وأدى هذا إلى تفكيك البنية الزمنية للاستهلاك بكسر روتين المواعيد التليفزيونية التي تعد الأساس في تنظيم الزمن الاجتماعي للمشاهدة، فضلا عن تحرر المستخدم من المكان إذ لا يشترط الالتفاف حول التليفزيون في المنزل بل أصبحت المشاهدة ممكنة في كل مكان.

كما سعت دراسة سعيدة خيرة (2019)[25] إلى تحليل محتوى المواد الوثائقية المتاحة على المنصات الرقمية وتوفر المنصات الرقمية للمشاهدين مجموعة من الخيارات، مثل النقد والتعليق الفوري وإعادة النشر والمشاركة وحتى اختيار أوقات المشاهدة. ساهم ذلك في تطوير العمل الوثائقي وخلق آفاق جديدة لأفكار لم يفكر فيها منتجو الأفلام الوثائقية على المستوى المؤسساتي والاحترافي. على مستوى الإنتاج الفردي والجماعي، أتاحت المنصات الرقمية إمكانية إنتاج محتوى وثائقي جديد متميز يختلف عن المحتوى التقليدي من حيث العرض والبناء والأسلوب وحتى الجمهور المستهدف. يتحول هذا الجمهور إلى جمهور تفاعلي يعلق وينقد ويعيد طرح ومشاركة هذا المحتوى على نطاق واسع بفضل التطورات التقنية في المنصات الرقمية وجوانب صناعة وإنتاج وتوزيع وعرض المواد الإعلامية، التي انتقل عرضها من الوسائل التقليدية إلى الحوامل الرقمية.

ثانيا: الدراسات التى تناولت تقنيات الذكاء الاصطناعى وتطبيقاتها في مجال الكتابة الإبداعية:

اهتمت دراسة Fiialka, Kornieva, & Honcharuk, (2024)[26] برصد قدرة ChatGPT على الكتابة الإبداعية. ووجدت الدراسة أن له قدرات جيدة في توليد

أفكار مبتكرة للقصص والشخصيات والروايات وأنه يستطيع توليد شخصيات مفصلة والمشاركة في حوار واقعي بشكل معقول كما يمكنه استخدام العناصر الأسلوبية مثل الاستعارات في الحوار والدراما. ومع هذا فإن أغلب نتائجه تحتاج إلى الاشراف البشرى الدقيق ولهذا استنتجت الدراسة أنه يمكن الاعتماد على ChatGPT كمساعد بهدف تعزيز الإبداع البشري في الكتابة أي كمصدر الهام وليس بديلا عن الابتكار البشري.

في ذات السياق جاءت دراسة Zagorulko(2023) [27]والتي تقدم تحليلاً للالتزام بمعايير الصحافة المهنية للمحتوى الذي ينشئه ChatGPT، وتقيّم احتمالات استخدامه في وسائل الإعلام الرقمية، وفقًا لستة معايير أساسية: الآنية والموثوقية وتوازن الآراء وفصل الحقائق عن الآراء والدقة واكتمال المعلومات. لإجراء التقييم قام الباحثون بإجراء تجربة من خلال الطلب من ChatGPT توصيف شخصيات عامة جدلية من مجالات السياسة والثقافة والرياضة، تم طرح ثلاثة أسئلة عن كل شخصية بأسلوب مختلف (محايد، إيجابي، سلبي). وكشفت نتائج التجربة أن ChatGPT يميل إلى إنشاء محتوى متحيز يتماشى إلى حد ما مع سياق استفسار المستخدم. ومع نبرة محايدة وإيجابية للاستفسارات، أنتج ChatGPT نصوصًا أكثر توازناً حول السياسيين. علاوة على ذلك، فإن نقص المعلومات المحدثة الذي تم الكشف عنه، وعدم شفافية مصادر البيانات، والميل إلى اختلاق الحقائق هي أيضًا انتهاكات كبيرة للمعايير الصحفية المهنية وحواجز استخدام الأداة في وسائل الإعلام دون مراجعة وتصحيح من قبل صحفي بشري. ولهذا ترى هذه الدراسة أن الاحتمالات المستقبلية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام الرقمية واستفادة الصحفيين منها لإعداد خلفيات إخبارية سريعة وترجمة وتصحيح النصوص وإنشاء عناوين للأخبار وتعزيز التفاعلية في وسائل الإعلام الرقمية ولكنها تستبعد إمكانية الاستغناء عن البشر في الأعمال الإبداعية.

نفس النتيجة تقريبا جاءت بها دراسة[28] Luchen and Zhongwei (2023) حيث سعت للإجابة عن التساؤل؛ هل يمكن أن يتطور ChatGPT من مجرد مساعد إلى قائد في كتابة الدراما بحيث يتم استبدال كاتب الدراما بالروبوتات؟ وتؤكد

نتائج الدراسة أن ChatGPT برنامج يستمر في النمو والتطور باستخدامنا له وعلى الرغم من امتلاكه الكثير من المعرفة البشرية وقدرات عالية على التذكر والتحرير الرقمي وإعادة صياغة النصوص ويطور من قدراته الإبداعية إلا أن الباحثين يرون مستقبل التكنولوجيا التي تدخل مجال المحتوى يكمن في التعاون بين الإنسان والآلة. حيث يظل السيناريست الجيد الحاكم المطلق في صناعة السينما والتلفزيون ولن يخشى من استبداله ولكنه سيتعامل مع التكنولوجيا الحديثة لكي يستفاد منها بأكبر قدر من خلال تحسين الكفاءة الإبداعية وتحسين الدراما، وليس الاستبدال للكاتب البشري.

في نفس السياق جاءت نتائج دراسة[29] (2020) Moravec el.al والتي تقارن بين إنتاج وجودة الأخبار والتقارير حول نتائج التداول في بورصة براغ التي ينتجها بشر والتي ينتجها ذكاء صناعي دون تدخل بشر لوكالة الأنباء التشيكية في عام 2019. واستخدمت الدراسة الملاحظة والاستبيان لمحررين وصحفيين يكتبون التقارير من بورصة براغ ومقابلات متعمقة مع صحفيي وكالة الأنباء التشيكية. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة حتمية استخدام الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار بسبب الظروف المالية للدولة ولكن على الرغم من إمكانياته الضخمة إلا أنه لا يتعدى كونه مساعد كما جاءت النتائج الخاصة بالصحفيين مؤكدة رأيهم بأنه لا يمكن استبدالهم على الأقل في المستقبل القريب فما يكتبه الذكاء الاصطناعي يحتاج دوما لمراجعة بشرية.

أما دراسة Miroshnichenko (2018)[30] فترى السيناريو الآخر حيث ترى أن الكتابة الصحفية كتابة إبداعية إذا استطاع الذكاء الاصطناعي أن ينتجها بدقة فيمكنه إنتاج بقية أنواع الكتابة الإبداعية. ويدرس الباحث تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في غرف الأخبار ويرى أنه في العام 2016 استطاعت Wordsmith تطبيق خوارزمية نشرت 1.5 مليار قصة إخبارية وهو ما يتجاوز القدرات البشرية للصحفيين، كما أنه يري أن مهارات وقدرات الذكاء الاصطناعي تتزايد باستمرار لدرجة أن القراء لا يستطيعون التفرقة بين ما كتبه صحفي بشري أو صحفي آلي. وعلى هذا ترجّح نتائج الدراسة (والتي أجريت عام 2016 قبل إنتاج ChatGPT وغيره من التقنيات المتقدمة)

أنه يمكن أن تتطور تقنيات الذكاء الاصطناعي في المستقبل لتكون بديلاً عن كتّاب المحتوى الإبداعي البشر.

وترى دراسة Shah, (2023)[31] والتي تستكشف تأثيرات ChatGPT على الإبداع البشري والآثار الأخلاقية لتطويره واستخدامه، أنه على الرغم من التطور الملحوظ في تقنيات معالجة اللغة الطبيعية وتطور نماذج اللغة مثل Chat GPT، وبينما يمكنه توليد نص يبدو أنه يشبه اللغة البشرية، إلا أنه يفتقر إلى الخيال والإبداع اللذين يعتبران أساسيان بالنسبة للبشر. ومن خلال الجمع بين مناهج البحث الكمية والنوعية، تتعمق الدراسة في تجارب وآراء مستخدميChatGPT ، وتفحص تأثيره على الإبداع البشري. وترى بأنه بينما قد لا يشكل ChatGPT تهديدًا مباشرًا للإبداع البشري الآن، فإن هناك احتمالات لفقدان البشر لبعض الوظائف الإبداعية في المستقبل القريب، وتسلط الضوء على اعتبارات أخلاقية مهمة حول تطوير واستخدام نماذج لغة الذكاء الاصطناعي وقدرته على نشر المعلومات المضللة.

أما دراسة عمرو محمد(2020)[32] فقد أجريت لمراقبة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الإعلامي وتقييم مدى موثوقية المحتوى الذي يتم إنتاجه عن طريق الذكاء الاصطناعي مقارنة بالمحتوى الذي ينتجه المحرر البشري. تم تنفيذ الدراسة الميدانية على عينة عمدية تتألف من 400 مشارك من متابعي الأخبار الاقتصادية، وأكدت نتائجها أن الجمهور لم يستطع التفرقة بين المنتج البشري والمنتج بالذكاء الاصطناعي مما يؤكد التطور السريع لهذه التقنيات. أما دراسة أيمن محمد (2020)[33] فطبّقت على 143 قائم بالاتصال في المؤسسات الصحفية المصرية والسعودية بهدف معرفة اتجاهاتهم نحو تقنيات الذكاء الاصطناعي وجاءت النتائج مؤكدة خوف القائمين بالاتصال من استبدالهم بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والاستغناء عنهم.

وأجرى مركز PEW دراسة[34] عن مستقبل الوظائف في ظل الذكاء الاصطناعي والروبوتات دراسة استشرافية بين عامي 2014-2025، وتوقع غالبية المشاركين (وهم جميعا خبراء) في الاستطلاع أن تنتشر الروبوتات والذكاء الاصطناعي في قطاعات

واسعة من الحياة اليومية بحلول عام 2025، وقدم خمس سيناريوهات متفائلة ومتشائمة:

- السيناريو الأول: يرى أصحاب هذا السيناريو أنه على مر التاريخ، كانت التكنولوجيا دائمًا منشئة لوظائف جديدة، فهي تؤثر سلبًا على بعض الوظائف، لكنها تخلق في المقابل فرص عمل جديدة. فقد أصبحت البشرية الآن بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى جيش من المبرمجين الموهوبين للمساعدة في تقدم التقنيات. وستظل بحاجة إلى أشخاص للقيام بالتعبئة والتجميع والمبيعات والاتصال. ويرى الداعمون لهذا السيناريو أننا سوف نتكيف مع هذه التغييرات عن طريق ابتكار أنواع جديدة تمامًا من العمل والاستفادة من القدرات البشرية الفريدة.
- السيناريو الثاني: ستحررنا التكنولوجيا من الأعمال الشاقة اليومية، ولكنها لن تستطيع أن تتسم بخصائص البشر. فالعديد من الوظائف تتطلب خصائص بشرية فريدة مثل التعاطف والإبداع والحكم والتفكير النقدي، وأن وظائف من هذا النوع لن تستسلم أبدًا للأتمتة واسعة النطاق. فيمكن للذكاء الصناعي فعل بعض الأشياء ولكن بشكل محدود، وسيكون هناك تمييز أكبر بين ما يفعله الذكاء الاصطناعي وما يفعله البشر، ولكن أيضًا إدراك أكبر بكثير أن الذكاء الاصطناعي لن يكون قادرًا على القيام بالمهام الحاسمة التي يقوم بها البشر.
- السيناريو الثالث: فبعدما استطاعت الآلات أن تعمل مكان العمال اليدويين تم تطوير الذكاء الاصطناعي الآن ليحل محل المهن المكتبية أيضاً وهو الأمر المقلق. سيحقق بعض الأشخاص ذوي المهارات العالية نجاحًا كبيرًا في هذه البيئة الجديدة – لكن قد يتحول عدد أكبر منهم إلى وظائف أقل أجراً في قطاع الخدمات في أحسن الأحوال، أو البطالة الدائمة في أسوأ الأحوال.
- السيناريو الرابع: ترى مجموعة أخرى من الخبراء أن التأثير على العمالة من المحتمل أن يكون ضئيلاً لسبب بسيط هو أن 10 سنوات فترة زمنية قصيرة جدًا بالنسبة للذكاء الصناعي للتطور إلى الحد الذي يجعله منافساً للبشر في الأعمال

المكتبية أو الإبداعية. وأنه يجب أن يظل الإشراف البشرى على الآلات حتى في المهن البسيطة.

- السيناريو الخامس: لن تسمح الحكومات بغلبة الذكاء الاصطناعي على البشر لأنه ليس من مصلحة أحد أن يكون نصف المجتمع عاطلاً فنظامنا التعليمي لا يهيئنا بشكل كاف للعمل في المستقبل، ومؤسساتنا السياسية والاقتصادية ليست مجهزة بشكل جيدٍ للتعامل مع هذه الخيارات الصعبة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أكدت نتائج الدراسات السابقة على أن استخدام الذكاء الاصطناعي في الوطن العربي حديث نسبيًّا بالمقارنة باستخدامه في الغرب وهو ما انعكس على الدراسات التي اهتمت بتطبيقاته في الإعلام والدراما.
- اختلفت نتائج الدراسات حول تأثيرات المنصات الرقمية على التليفزيون التقليدي باختلاف زمن الدراسة فنتائج الدراسات الاقدم كانت تؤكد على قدرة الفضائيات على منافسة المنصات الرقمية بينما الدراسات الأحدث تؤكد على اندماج الشباب مع هذه المنصات بشكل أكبر.
- **أجملت الدراسات السابقة ثلاثة سيناريوهات يمكن تصورها لمستقبل استخدام الذكاء الاصطناعى في الكتابة الإبداعية** في ضوء هذه التطورات:

1- **التعاون بين الذكاء الاصطناعى وكاتب الدراما**: يمكن أن يصبح الذكاء الاصطناعي أداة مساعدة لكاتب الدراما البشري. يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد أفكار جديدة، وتحليل البيانات المتعلقة بتفضيلات الجمهور واستجابتهم، وتوفير معلومات قيمة للكاتب في صنع القرارات الإبداعية. وبهذا، يمكن أن يتعاون الكاتب مع الذكاء الاصطناعي لتحسين محتوى الدراما وتجربة الجمهور. وعلى الرغم من بداية حدوث هذا السيناريو بالفعل إلا أن الدراسات ترجح أن يظل الحال على ما هو عليه خلال المستقبل القريب.

2- **توليد المحتوى بواسطة الذكاء الاصطناعى بشكل ذاتى**: يمكن أن يصل الذكاء الاصطناعي إلى مستوى يتيح له إنتاج محتوى درامي بشكل تلقائي بدون تدخل بشري كبير. وفي هذا السيناريو، قد يتم توليد قصص وشخصيات وحبكة درامية بواسطة الذكاء الاصطناعي بناءً على تحليل البيانات والأنماط الناجحة سابقًا.

3- **رفض الجمهور لقبول تكنولوجيا الذكاء الاصطناعى في الكتابة للدراما: وهذا السيناريو مختلف عليه فيرى البعض أن هناك** تحدي في قبول الجمهور للأعمال التي تم إنشاؤها بشكل كامل بواسطة الذكاء الاصطناعي، حيث يمكن أن يفتقد هذا النوع من المحتوى الطابع الإبداعي والروح البشرية التي يمكن أن يوفرها الكاتب البشري وبعض الدراسات الأخرى أشارت إلى عدم قدرة الجمهور التمييز بين خبر يكتبه بشر أو خبر تكتبه الآلة.

- أغلب نتائج الدراسات الأقدم تشير إلى احتمال استبدال البشر بالذكاء الاصطناعي بينما تشير نتائج الدراسات الاحدث إلى عدم حدوث ذلك إلى الآن لأن الذكاء الاصطناعي مازال يتطور ويحتاج إلى اللمسة البشرية في النهاية وهو ما يعنى استمرار تقبل كل السيناريوهات.
- تنوعت الدراسات التي استكشفت تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي والإبداعي بين مجموعة من المناهج. فقد استخدمت بعض الدراسات المنهج الشبه التجريبي للمقارنة بين استجابات الجمهور للمحتوى المنتج عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتلك التي تم إنتاجها بواسطة البشر. واستخدمت دراسات أخرى منهج المسح والدراسات الوصفية في سياق دراسات ميدانية، سواء من خلال الاستبيانات أو المقابلات المتعمقة ومجموعات النقاش المركزة.
- ندرة الدراسات التي استكشفت رؤية القائمين بالاتصال حول مستقبل صناعة الإعلام في ضوء زيادة الاعتماد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على العاملين ومساراتهم المهنية.

- تمثلت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في: تحديد أبعاد الدراسة بشكل دقيق وتحديد عناصر المشكلة ومتغيراتها. كما أسهمت في التعرف على الأدوات والمناهج والأساليب البحثية الأكثر استخداماً في هذا المجال وكيفية توظيفها لصالح الدراسة.

مشكلة الدراسة:

من مراجعة الدراسات السابقة تبين أن منصات المشاهدة الرقمية مثل "NetFlix" وشاهد و"Watch it" جعلت المستخدم أكثر من مجرد متلق سلبي وأتاحت له فرصاً أوسع لتقييم الأعمال الدرامية والتفاعل معها، ومشاهدة ما يرغب في مشاهدته في الوقت والمكان المناسبين له. ومع بروز تقنيات الذكاء الاصطناعي عملت هذه المنصات على توظيفها في تحليل رغبات الجمهور وتفاعلاته ومشاعره وآرائه ومشاهداته التي تطور دورها من مجرد التحليل إلى إمكانية استغلالها في توليد القصص وتطوير الشخصيات بناءً على التحليلات المسبقة لتفضيلات الجمهور، وإن كان ذلك يتم حتى الآن بشكل جزئي. الأمر الذي يثير عدداً من التساؤلات حول مستقبل التفاعلات المتبادلة بين كل من المستخدمين، والمنصات الرقمية، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وكتاب الدراما. والغموض الذي يكتنف مستقبل مهنة كتابة الدراما في ظل تلك التفاعلات، حيث من الممكن أن تتطور تلك التكنولوجيا لتقوم بعمل المؤلف وتختفي مهنة الكاتب البشري في المستقبل، وهو ما قد يؤدي إلى ضياع القيم الإنسانية أو على الأقل تدهورها بشكل متسارع، لاسيما إن سيطرت الآلة التي تعمل بمنطق الربح المبني على أرقام فقط، فالكاتب البشري هو الذي ينقل عبر تلك الأعمال الدرامية القيم الإنسانية من جيل إلى جيل وتحمل إبداعاته المنطق البشري الذي يخرج عن نطاق المقبول في بعض الأحيان لكنه لا يقارن بأخلاقيات الآلة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- يعمل البحث الراهن على توظيف نظرية الشبكة الفاعلة للكشف عن مستقبل العلاقات المتصورة بين صناع الدراما والمستخدمين والمنصات الرقمية وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التي تمثل الرابط بينهم بغية الوصول إلى

الفاعلين الأساسيين ومعرفة مستقبل مهنة كاتب الدراما في هذه الشبكة مع التطورات المتلاحقة للتكنولوجيا.

- يمكن أن تقدّم نتائج هذا البحث تفسيراً نظريًّا لطبيعة التفاعلات بين المنتج (كتاب الدراما) والمستهلك (المستخدمين) والتكنولوجيا على المنصات.

الأهمية التطبيقية:

- تعد هذه الدراسة امتداداً لاتجاه بحثي مهم ومهمل إلى حد كبير يهتم برصد سيناريوهات المستقبل للقائمين بالاتصال من خلال استشراف مستقبل مهنة إبداعية ككاتب الدراما في ظل تطور تقنيات الذكاء الصناعي.
- تأتى أهمية هذه الدراسة من اتجاه بعض المؤسسات الإعلامية للاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير العمل الإعلامي واستعانتها بالذكاء الاصطناعي في ممارساتها اليومية، كما في تجارب الكتابة الإبداعية للدراما والبرامج والروايات، وإتاحتها لأدوات أكثر ذكاء وتوفيرها لتقنيات أكثر تفاعلية وحرفية لتلبية احتياجات المستخدمين المختلفة. كما استعانت المنصات الرقمية مثل Watch It, Netflix بها في رصد تفضيلات المشاهدين للمحتوى، وأثارت نتائج هذا الاستخدام حالة من الجدل بين الأوساط الإعلامية والأكاديمية حول تأثيرات الذكاء الاصطناعي المستقبلية على العنصر البشري في شبكة الفاعلين في الدراما، في ظل ما أحدثته من ثورة تقنية في قدرتها على الكتابة الإبداعية إلى الحد الذي لم يجعل المبحوثين يستطيعون تحديد المنتج البشرى من منتج الروبوت.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي في تحليل واستشراف مستقبل مهنة كاتب الدراما وتفسير دوره في الشبكة الجديدة، والسيناريوهات المحتملة حول هذه المهنة في ظل التطورات السريعة للذكاء الصناعي كفاعل جديد في الشبكة، ويتفرع من هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية الأخرى وتشمل:

1- معرفة الأدوار المستقبلية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الدرامي.

2- الكشف عن احتمالات تقبل الجمهور للمحتوى الذي يصنعه الذكاء الاصطناعي

مقارنة بالمحتوى الذي ينتجه بشر.

3- معرفة شكل العلاقات داخل شبكة الفاعلين بين المنصات والذكاء الاصطناعي والجمهور والكتّاب خلال العقد القادم.

4- استنباط مستقبل علاقة التفاعل بين الذكاء الاصطناعي وكاتب الدراما.

5- استشراف السيناريوهات المستقبلية لمهنة كاتب الدراما في ظل تطورات تقنيات الذكاء الصناعي.

الإطار النظري للبحث (نظرية شبكة الفاعلين Actors Network Theory):

شبكة الفاعلين هي نظرية اجتماعية تفسر النظم الاجتماعية من خلال التفاعلات بين البشر والتكنولوجيا في عالمنا المعاصر، كانت البداية على يد العلماء برونو لا تورBruno Latour ، ومايكل كالونMichael Callon ، وجون لو John Lawخلال ثمانينيات القرن الماضي[35]. وتعتمد الفكرة الرئيسية للمدخل على التفاعل بين أفراد المجتمع وبعضهم البعض وبينهم وبين أشياء غير حية قد تكون جمادات أو تكنولوجيا وتكتسب العناصر الفاعلة البشرية وغير البشرية قوتها داخل الشبكة من خلال علاقاتها مع باقي الفاعلين ومن خلال استقرار الشبكة[36]

الجوهر الأساسي لنظرية الشبكة الفاعلة هو فكرة الشبكة غير المتجانسة، فالشبكة تحتوي على العديد من العناصر المتباينة، وتتضمن أجزاء اجتماعية وأخرى تكنولوجية في ذات الوقت. وتهدف النظرية أساساً إلى وصف المجتمع محل الدراسة، بمكوناته البشرية وغير البشرية، كعناصر فاعلة متساوية ومرتبطة ببعضها البعض في شبكات تم بناؤها وصيانتها من خلال تفاعلات بينها من أجل تحقيق هدف محدد[37].

واهتمت بعض الدراسات بتوظيف النظرية في البيئة الصحفية من خلال النظر إلى الصحافة كممارسة اجتماعية معقدة تشارك فيها جهات فاعلة ومؤسسات وتقنيات مختلفة، بعضها في حالة أزمة أو يمر بتغير سريع بسبب الرقمنة مما يجعل هذه الشبكة تتغير بسرعة في الآونة الاخيرة. وأمكن استخدام هذا المدخل في تحليل علاقات الصحفيين مع الفاعلين الآخرين في الشبكة والذين يتواصلون معهم يومياً مثل (التقنيات والمؤسسات والجماهير ومنتجي الأخبار الآخرين) كما أمكن استخدامها في التعرف على

أهمية تقنية معينة في داخل الشبكة أو موقف فاعلين محددين من (فاعل آخر) كأن يكون شخص أو تقنية ما داخل الشبكة أو متابعة من أو ماذا يشارك في الشبكة وكيف تتصل الكيانات أو الفاعلين بداخلها[38].وتهتم النظرية بمعرفة من الفاعلين الذين يشاركون في الشبكة وكيف يتصل هؤلاء الفاعلون معًا داخل الشبكة؟

باستخدام هذه النظرية استطاعت الدراسات توسيع فهم عملية الإنتاج الأخبارى من خلال تسليط الضوء على دور التكنولوجيا في الشبكات الصحفية. فعلى الرغم من أهمية وجود الصحفيين في الشبكة فهم من يقومون بتطويع التقنيات التي يستخدمونها يوميًّا مثل التليفون ومحركات البحث وأنظمة إدارة المحتوى والكاميرات والبريد الالكتروني إلا أن تأثير هذه الأدوات على الممارسات والمخرجات الصحفية أحدث تطوراً لا يمكن إنكاره. فكلما تطورت هذه الأدوات تطورت المخرجات الصحفية بشكل ملحوظ. كما يمكن دراسة هذه الشبكة من خلال الوضع في الاعتبار تنوع الفاعلين من البشر المشاركين في إنتاج الأخبار وتوزيعها مثل الصحفيين والسياسيين والناشطين والمنظمات التجارية وغير التجارية. هؤلاء الفاعلون ما زالوا يعملون وكأنهم نقاط عبور إلزامية (حراس البوابة) لأي شخص يرغب في تقديم المعلومات إلى عامة الناس[39].

وتعتبر دراسة[40] Joia and Soares (2018) من أوائل الدراسات التي طبقت النظرية على وسائل التواصل الاجتماعي حيث استهدفت تحليل العلاقة بين الفواعل البشرية في المظاهرات الشعبية التي حدثت في البرازيل في يونيو 2013، والمعروفة باسم "حركة 20 سنتا"، وبين وسائل التواصل الاجتماعي كفواعل في شبكة واحدة. واستطاعت الدراسة تحديد الجهات الفاعلة ذات الصلة في تشكيل شبكة اجتماعية أدت إلى المظاهرات الشعبية التي حدثت في البرازيل وذلك من خلال 16 مقابلة متعمقة مع 16 فاعل في الشبكة. وأكدت النتائج أن هذه الشبكة تتكون من جهات مختلفة تصطف حول نقطة عبور إلزامية واحدة، وهي وسائل التواصل الاجتماعي. بحيث كان التفاعل الحقيقي بين الفاعلين في الشبكة على وسائل التواصل الاجتماعي. وهكذا، أثبتت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دورًا مهمًا في هذه المظاهرة الشعبية، حيث أثرت على طريقة تفاعل المواطنين وتوحدهم، مما قلل من أهمية المنظمات الرسمية، ووسع المشاركة السياسية للمجتمع.

تطبيق المدخل النظرى على موضوع الدراسة:

أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى تغير شبكة الفاعلين لأي مجتمع بظهور فواعل جديدة من أهمها التقنيات الجديدة فهي شبكة ديناميكية غير مستقرة [41]. واهتمت الدراسات السابقة بتطبيق النظرية على شبكات مختلفة في مجال الصحافة أو الإعلام بشكل عام، ولكن لم تجد الباحثة اهتمام بدراسة العلاقات بين الفواعل في شبكة الدراما. وترى الباحثة أن شبكة الفواعل في الدراما تتغير فعلا بدخول تقنيات وتكنولوجيا جديدة فمثلا، في السابق كانت العلاقة بين الكاتب كمرسل والجمهور كمتلق سلبي تتم من خلال الوسيلة الإعلامية (إذاعة أو تليفزيون) في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي [42]. وبظهور المنصات الرقمية اتيحت الفرصة للجمهور للتفاعل بشكل أكبر والتعبير عن آرائهم وتقييم الأعمال الدرامية التي تعرض عليهم مما أضاف للشبكة المنصات الرقمية والتي سمحت بالتفاعل في الاتجاه المعاكس من الجمهور لكاتب الدراما كرجع صدى [43]. وتفترض الدراسة الحالية أن الشبكة تغيرت الآن مرة أخرى بعد التقدم الملحوظ لتقنيات وتطبيقات الذكاء الصناعي، وتفترض أن العلاقات بين العناصر في الشبكة الحالية تكون على النحو التالي:

- كاتب الدراما يكتب العمل الفني ويرسله للمنصة أو لمسوق ليرسله للمنصة ومن نتائج الدراسات السابقة نرى أن معظم الكتّاب الآن يفضلون العمل مع المنصات على العمل مع التليفزيون التقليدي.
- تُستخدم الأعمال الدرامية لجذب الجمهور إلى المنصات الرقمية.
- ينجذب الجمهور للمنصات فعلا ويتفاعل مع الأعمال الدرامية من خلال هذه المنصات بالتعليق أو النقد أو المشاركة أو غيرها من أشكال التفاعل.
- تستخدم المنصات الرقمية الذكاء الاصطناعي لجمع البيانات حول تفضيلات الجمهور.
- تُستخدم البيانات التي تم جمعها من الجمهور لجعل محتوى الأعمال الدرامية أقرب إلى تفضيلات الجمهور وتطوير المنصات الرقمية. وترى دراسة[44] Chan-Olmsted, (2019) أن المنصات الرقمية تستخدم تقنيات وخوارزميات متقدمة بحيث تخصص المحتوى للمستخدم وفقاً لاهتماماته التي

عرفتها من استخدامه للمنصة سابقاً بحيث تقترح عليه محتوى مشابه لما بحث عنه سابقاً ولسجل المحتوى الذي رآه مسبقا مما يُنشئ علاقة شخصية مع الجمهور.

- يستخدم كتاب الدراما الذكاء الاصطناعي لإنشاء محتوى درامي أكثر جاذبية للجمهور، من خلال توليد أفكار، أو عصف ذهني أو إعادة صياغة أو كتابة جزء من العمل أو كتابة العمل كله. ففي العامين الأخيرين بدأت ارهاصات استخدام الذكاء الاصطناعي في توليد مسلسل أو فيلم كامل بدون تدخل بشرى. وبالفعل نشرت اول قصة مكتوبة بالذكاء الاصطناعي بدون تدخل بشرى [45].

تحاول هذه الدراسة تجاوز الحدود البحثية للدراسات السابقة وسد فجوة بحثية من خلال رصد وتحليل الروابط بين شبكة الفاعلين في مجال صناعة الدراما حيث تهتم الدراسة برصد التفاعلات بين الكتّاب والجمهور والذكاء الاصطناعي على المنصات الرقمية واستكشاف التفاعلات بين هؤلاء الفاعلين في المستقبل القريب خلال عقد من 2024-2034، ومستقبل الفواعل داخل هذه الشبكة ومدى ثبات العلاقات بينهم ويمكن وضع المتغيرات التي يسعى البحث الراهن لتحليل العلاقات بينها في ضوء مدخل الشبكة الفاعلة في شكل النموذج التالي:

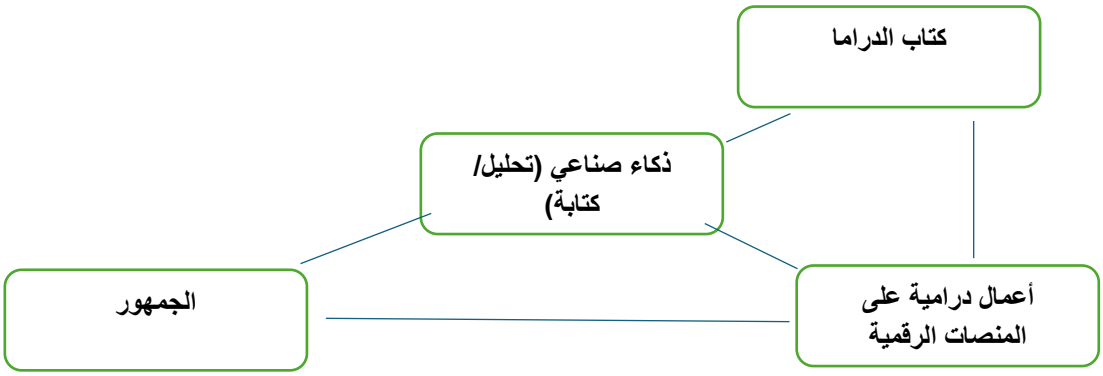

شكل رقم (1) يوضح نموذج البحث والعلاقات التى يسعى البحث لاختبارها

تساؤلات الدراسة:

يمكن صياغة التساؤل الرئيس لهذه الدراسة في التساؤل التالي: ما مستقبل مهنة كاتب الدراما ودوره في الشبكة الجديدة، وما السيناريوهات المحتملة حول هذه المهنة في ظل التطورات السريعة للذكاء الصناعي كفاعل جديد في الشبكة؟ ومن هذا التساؤل يطرح البحث مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تنقسم إلى أربعة محاور كالتالي:

أولاً: التساؤلات الخاصة بكتّاب الدراما:

- كيف يقيم كتاب الدراما التغيرات التي أحدثها ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي في طريقة كتابة الدراما؟
- ما التحديات التي تواجه كتابة الدراما في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي؟ وكيف يمكن التغلب عليها من وجهة نظرهم؟
- كيف يرى الكتّاب مستقبل الدراما في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي والسيناريوهات المتوقعة؟
- ما الآثار الأخلاقية التي يتوقعها الكتّاب لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في كتابة المحتوى الدرامي؟

ثانياً: التساؤلات الخاصة بالعاملين في مجال الذكاء الصناعى

- كيف يقيّم خبراء الذكاء الاصطناعي التطورات في هذا المجال خلال العقد الماضي؟
- كيف يقيّم خبراء الذكاء الاصطناعي واقع إمكانات الذكاء الاصطناعي؟
- كيف يرى خبراء الذكاء الاصطناعي العلاقة بين هذه التكنولوجيا وبين الجمهور والمهنيين في الوقت الراهن؟
- ما مدى إدراك خبراء الذكاء الاصطناعي للتحديات التي يجب مراعاتها عند تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي لكتابة الدراما؟
- ما السيناريوهات التي يتوقعها خبراء الذكاء الاصطناعي للعلاقة بين كتاب الدراما والذكاء الاصطناعي والجمهور في العقد القادم؟

ثالثاً: التساؤلات الخاصة بالجمهور:

- ما مدى معرفة الجمهور بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ومجالات توظيفها في كتابة الدراما؟
- كيف يتقبل الجمهور الدراما المستخدم فيها الذكاء الصناعي؟
- ما مدى إدراك الجمهور للتحديات الأخلاقية والقيمية الناتجة عن تدخلات الذكاء الاصطناعي في الدراما؟
- ما رؤية الجمهور للتحديات الأخلاقية والقيمية التي ستواجههم إذا تحكم الذكاء الاصطناعي في الدراما؟
- ما التغييرات التي يتوقع الجمهور رؤيتها في تجربة المشاهدة الدرامية خلال العقد القادم نتيجة للذكاء الاصطناعي؟

التصميم المنهجى للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات المستقبلية الاستشرافية والتي تهدف إلى استكشاف المستقبل وتحليل البدائل المحتملة التي قد تحدث فيه. ويلجأ الباحثون إلى هذا النوع من الدراسات عندما يواجهون حالة من عدم اليقين والغموض حول المستقبل.

منهج الدراسة:

اختلف الباحثون في الدراسات المستقبلية حول المنهج فبعضهم اعتبر الدراسات المستقبلية دراسات وصفية، ومن ثمّ فإنها توظف منهج المسح مثل دراسة هاجر شعبان (2024)[46]، يمنى محمد (2020)[47]، عبدالله ابراهيم(2020)[48]، غسان إبراهيم (2021)[49]. أما الدراسات الأجنبية فقد اعتبرت أن الدراسات المستقبلية مستقلة بذاتها عن الدراسات الوصفية مثل دراسة[50](2003) Daymon & Foster, والتي اعتبرت أن تحليل السيناريوهات منهج مستقل بذاته أما دراسة[51]شريهان محمود (2023) فقد اعتبرت تحليل السيناريوهات وأسلوب دلفي من أدوات جمع الدراسة، وقد شرح[52](2008) Kosow & Gaßner, في كتابهم حول مناهج الدراسات المستقبلية وتحليل السيناريوهات أن مناهج الدراسات المستقبلية هي:

1. **تحليل السيناريوهات بطريقة النمذجة والمحاكاة:** تُستخدم طرق النمذجة بشكل أساسي لتحليل العلاقات السببية المعقدة. فتحاول محاكاة ردود الفعل والتفاعلات بين المتغيرات المختلفة، عادةً بمساعدة جهاز كمبيوتر واحد أو أكثر. وهذا يمنحها

القدرة على تحديد العلاقات السببية والعواقب غير الواضحة.

2. **السيناريوهات وأسلوب دلفى:** ويستخدم أسلوب دلفى للإشارة الى استطلاع منهجى للخبراء على مدار عدة جولات. حيث يطلب من مجموعة من الخبراء الرد على مجموعة من الأسئلة، ثم جمع بيانات هذه الجولة لتقييمها ومعالجتها وارسالها مرة أخرى الى نفس مجموعة الخبراء في صورة سيناريوهات ولكن هذه المرة علي الخبراء توضيح أسباب اختيارهم لهذا السيناريو و اختلافهم مع السيناريوهات الأخرى. وعلى هذا يمكن تحديد درجة الاجماع والاختلاف بين الخبراء.

3. **السيناريوهات وخارطة الطريق:** توفر خريطة الطريق إطارا توجيهيًا واسع النطاق للتطورات الاستراتيجية المستقبلية. وتتمثل الخصائص الرئيسية لخرائط الطريق في تجميعها المنهجي للتحديات المركزية والخيارات لاتخاذ الإجراءات، جنبًا إلى جنب مع عرضها الرسومي لأهداف التنمية والمعالم على طول المحور الزمني. ويرى الباحثان أن خارطة الطريق عبارة عن رسم توضيحي لطريق هو المستقبل مجمع عليه السيناريوهات التي يمكن أن تواجهنا بتحدياتها وخياراتها المتاحة وباستخدام اشكال متعددة لخارطة الطريق كرسم توضيحي تصبح السيناريوهات أوضح.

الدراسة الحالية:

تعتمد الدراسة الحالية على منهجية **السيناريوهات وأسلوب دلفى** لتحقيق أهداف الدراسة. ويعتبر أسلوب **دلفى** من أهم الطرق المستخدمة في دراسات استشراف المستقبل ورسم البدائل والسيناريوهات من خلال آراء الخبراء والمتخصصين[53] وتُعتبر منهجية **السيناريوهات** وسيلة فعالة لتحقيق هذا الهدف.

ويشمل بناء وتطوير السيناريو عددًا من الخطوات مثل تحديد مشكلة الدراسة والنطاق الزمني الذي ترغب الباحثة في استكشافه، ثم تحليل العوامل الرئيسية التي يمكن أن تؤثر في المستقبل وتحليل شبكة الفاعلين، تحليل العلاقات المتبادلة داخل الشبكة، والتنبؤ بما يمكن أن يحدث إذا تغير شيء في هذه الشبكة، وتطوير منطق السيناريو، اختيار السيناريو، وكتابة السيناريو.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدراسة الراهنة تعتمد في التنبؤ بالمستقبل على آراء الخبراء المتخصصين في مختلف الجوانب ذات الصلة بالبحث الراهن والمتمثلين في: خبراء الذكاء الاصطناعي من ناحية وكتاب الدراما أنفسهم من ناحية أخرى، وهؤلاء الخبراء

من خلال معارفهم بمجالات تخصصهم يقدمون للباحثة خلاصة خبراتهم في هذا المجال والمبنية على بيانات ومعلومات لم يتح للباحث الحصول عليها، ومن ثمّ فالدراسة الراهنة كيفية لا تعتمد على الأرقام بل تدرس الاحتمالات من خلال اتجاهات وآراء الخبراء والمتخصصين. وهو المنهج الذي اتبعته العديد من الدراسات المستقبلية التي اطلعت عليها الباحثة. مثل دراسة[54] Foster and Daymon (2003) والتي اعتمدت في قراءتها للمستقبل على 42 مقابلة متعمقة، ودراسة[55]بريك (2020) والتي عقدت 12 مقابلة متعمقة مع الخبراء لوضع السيناريوهات المستقبلية بناء على آراء هؤلاء الخبراء، ودراسة[56](2014) Kent & Saffer التي اعتمدت على 14 مقابلة مع الخبراء والمختصين.

ويعتمد أسلوب السيناريو في بنائه -غالبًا- على ثلاثة مسارات تتمثل في: 1) المسار التفاؤلي، 2) المسار التشاؤمي، 3) بقاء الوضع الحالي، ومن خلال أسلوب دلفي يتم في البحث الراهن إجراء مجموعة من المقابلات المتعمقة مع المتخصصين ثم يتم تحليل جميع السيناريوهات وكتابتها وفى النهاية عرضها على المتخصصين مرة أخرى لتقييمها وتحديد أيهم الأقرب للحدوث. الشكل التالي يوضح الخطوات المنهجية لإجراء البحث الراهن:

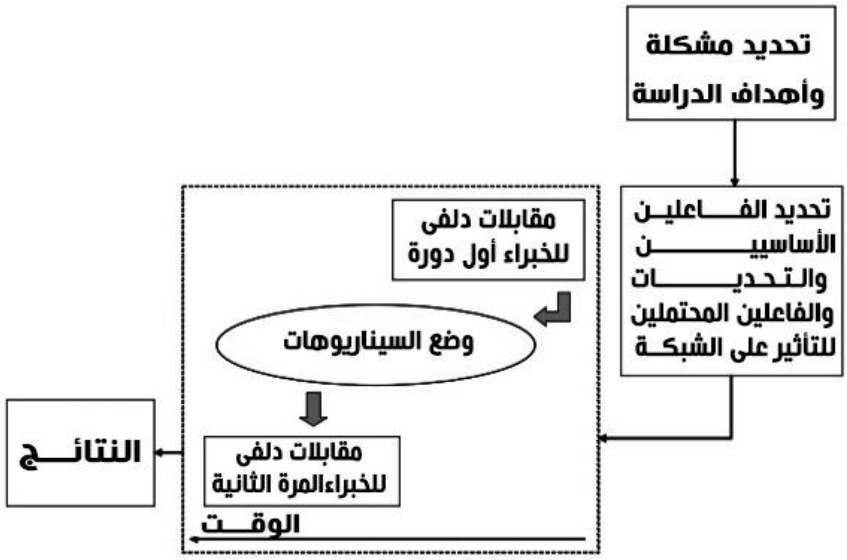

شكل رقم (2): نموذج يوضح منهجية إجراء الدراسة

المصدر: Kosow and Gaßner (2008)[57] ولكن بتعديل الباحثة ليلائم طبيعة الدراسة الحالية

مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة في الجمهور المصري المتابع للمنصات الرقمية وكتاب الدراما والخبراء في مجال الذكاء الصناعي.

عينة الدراسة:

أ. **عينة الجمهور:**

اعتمدت الدراسة على عينة متاحة من الجمهور المصري المتابع للمنصات الرقمية، وكانت العينة عبارة عن ذكور وإناث، متوسط أعمارهم بين 28 إلى 55 عام. تكونت المجموعة الأولى من 10 نساء تراوح أعمارهن بين 25 عاماً و58 عاماً، كانت سيدة واحدة في الخمسينات من عمرها وثلاثة في الاربعينات وثلاثة في الثلاثينات وثلاثة في العشرينات. أما المجموعة الثانية فتكونت من 10 رجال تتراوح أعمارهم بين 26-56 عاماً. كانت المجموعة مكونة من اثنين في الخمسينات واثنين في الاربعينات وثلاثة في الثلاثينات وثلاثة في العشرينات من عمرهم. جميع المشاركين في مجموعات النقاش مشتركين في منصة رقمية أو أكثر. تم عقد المقابلة الأولى للسيدات في نادى العبور الرياضي لمدة ساعتين وتم تسجيلها وتفريغها أما المقابلة الأولى للرجال فكانت على google meetings واستغرقت حوالي ثلاث ساعات بسبب مشاكل تقنية وانقطاع الكهرباء لدى بعض أفراد العينة. أدارت الباحثة المناقشتين بمفردها واستعانت بباحث آخر لتدوين الملاحظات. تم تحليل البيانات الكيفية التي تم الوصول إليها، وكتابة النتائج والسيناريوهات المتوقعة ووافق جميع أفراد العينة على إجراء المقابلة الثانية على google meeting بعدها بأسبوعين تقريباً. استغرقت المقابلة الثانية وقتا أقل في كلا المجموعتين حيث بلغت تقريبا ساعة ونصف نتيجة معرفة المشاركين للموضوع. وكان النقاش حول سيناريوهات مستقبل العلاقات بين الفاعلين في الشبكة ومستقبل مهنة كاتب الدراما في العشر سنوات القادمة.

ب. **عينة الخبراء من الكتاب وخبراء الذكاء الاصطناعى:**

عينة كتاب الدراما والخبراء في مجال الذكاء الاصطناعي كانت عينة متاحة من

الذين وافقوا على إجراء المقابلات المتعمقة معهم. تم الاتصال بحوالي 30 كاتب دراما، ووافق على إجراء المقابلة ثم إعادة إجراء المقابلة (وفقا لأسلوب دلفي) 11 فقط، بينما اتصلت الباحثة بـ25 خبيرا في مجال الذكاء الاصطناعي من كلية الذكاء الاصطناعي بجامعة المنوفية، وكلية الحاسبات والمعلومات وعلوم الحاسب بجامعة المنيا وبعض العاملين في البرمجة ومجال الذكاء الاصطناعي في شركات موجودة بمصر، ووافق على إجراء المقابلة ثم إعادة إجراء المقابلة (وفقا لأسلوب دلفي) 9 فقط. وفيما يلي جدول بأسماء الخبراء ومجالات عمل كل منهم:

م	الاسم	الصفة والأعمال
	كتّاب الدراما	
1	**ربيع فريد مرشد**	كاتب قصص قصيرة وروايات وكاتب دراما وحاصل على عدد من الجوائز أهمها جائزة كتارا للرواية العربية 2023 في قطر.
2	**أحمد سعد**	كاتب دراما وناقد فني وحاصل علي جوائز من المهرجان القومي ومعهد الفنون اول عمل احترافي مسلسل اللعبة الاربع اجزاء وشارك في كتابة مسلسل الكبير الجزء الثاني.
3	**ماجدة خير الله**	سيناريست وناقدة مصرية درست في كلية العلوم، ثم التحقت بالمعهد العالي للسينما، بدأت حياتها العملية كصحفية وناقدة سينمائية ثم استكملت مشوارها الفني بالتأليف السينمائي والتلفزيوني. اشتهرت لتأليفها فيلم العفاريت (1990).
4	**أحمد سعد الدين**	كاتب دراما وناقد سينمائي
5	**دعاء حلمى**	سيناريست وكاتبة من اعمالها مسلسل السهام المارقة 2018
6	**محمد عدلى**	سيناريست مؤلف يحي وكنوز صدر له مجموعه قصصية عام 2017 بعنوان " فيلوفوبيا عام 2017
7	**هانى سرحان**	كاتب سيناريو حصل على المركز الأول في مسابقة ممدوح الليثي للسيناريو عام 2018 وجائزة أفضل سيناريو ملحمي عن الفيلم القصير (محاكمة داعش) في مهرجان indiwise بالولايات المتحدة الأمريكية 2016، شارك في كتابة حلقات الجزء الثاني من مسلسل (الأب الروحي) كما كتب السيناريو والحوار للمسلسل السعودي (وصية بدر).

م	الاسم	الصفة والأعمال
8	حسين بشندي	كاتب وناقد سينمائي في بعض الصحف العربية.
9	منار محسن	كاتبة دراما ومعيدة في كلية الآداب جامعة المنيا قسم علوم المسرح شعبة دراما ونقد.
10	د. عمرو نحلة	كاتب وأستاذ مساعد بشعبة المسرح بكلية دراسات الطفولة بجامعة عين شمس.
11	د. هانى النابلسى	ممثل وناقد ومخرج مسرحي.
	خبراء الذكاء الاصطناعى	
1	د. على على	مدرس بقسم الحاسب الآلي كلية العلوم جامعة المنيا
2	م. مهند صالح	مهندس برمجيات في شركة جوجل
3	أ.د/ أحمد كفافي	وكيل كلية الذكاء الاصطناعي بجامعة المنوفية لشئون التعليم والطلاب.
4	أ.د/ مينا أمين	وكيل كلية الذكاء الاصطناعي بجامعة المنوفية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة.
5	م. إسراء حمدى	مهندس برمجيات، في شركة Advansys-ESC
6	د.مصطفى محمود	مدرس بكلية الحاسبات والمعلومات جامعة المنيا
7	م. محمد لؤى	مهندس برمجيات سابق في شركة Advansys-ESC
8	د.علاء ذكى	مدرس بكلية العلوم قسم حاسب آلى
9	م. محمد رفعت	مهندس الكترونيات في شركة ASG

أدوات جمع البيانات:

بعد الاطلاع على الدراسات التي اعتمدت على نظرية شبكة الفاعلين مثل دراسة[58] Joia& soares (2018) والتي اعتمدت على أداة المقابلة المتعمقة مع 16 فاعلاً في الشبكة والدراسات المستقبلية مثل دراسة[59] and Daymon, (2003) Foster والتي اعتمدت على 42 مقابلة متعمقة ودراسة[60] بريك (2020) والتي عقدت 12 مقابلة متعمقة مع الخبراء لوضع السيناريوهات المستقبلية، ودراسة[61] Kent & Saffer (2014) والتي عقدت 14 مقابلة مع الخبراء والمختصين قررت الباحثة الاعتماد على أداة المقابلات المتعمقة مع الخبراء لتحقيق أهداف الدراسة وذلك في مرتين الأولى لتحديد الفاعلين وأهم التحديات والسيناريوهات المطروحة، والمرة الثانية لعرض

السيناريوهات على الخبراء وتقويمها واختيار الانسب منها. أما بخصوص الجمهور فقد استخدمت الباحثة مجموعات النقاش لأنها الأنسب لجمع البيانات منهم. تم عمل مجموعتين من المشتركين في المنصات الرقمية مقسمين على حسب النوع إلى مجموعة ذكور ومجموعة إناث، كل مجموعة من 10 أفراد مختلفين في السن.

الحدود الزمنية للدراسة:

تم تطبيق الدراسة من شهر مارس وحتى يونيو 2024، وكانت الدراسة في الأصل تبحث في مستقبل مهنة كاتب الدراما في العقدين القادمين، ولكن كانت آراء خبراء الذكاء الاصطناعي أن تكون الدراسة على عقد واحد لأن تطور التكنولوجيا سريع جداً، ومن الصعب التنبؤ بما سيكون عليه سوق العمل خلال عقدين من الزمن، وعلى هذا استهدفت الدراسة التركيز على التحديات والفرص التي ستواجهها مهنة كتابة الدراما في العقد القادم، بدلاً من محاولة التنبؤ بالوضع على المدى الطويل.

التعريفات الإجرائية:

- **دراما المنصات الرقمية حسب الطلب:** دراما المنصات الرقمية هي دراما يتم إنتاجها وتوزيعها عبر الإنترنت من خلال منصات البث الرقمي مثل NetFlix، أمازون برايم، وهولو. وتتميز هذه النوعية من الأعمال بعدة خصائص تميزها عن الدراما التلفزيونية التقليدية، مثل الإنتاج والذي يتم غالبا بشكل مستقل عن قنوات التلفزيون التقليدية، مما يمنح صانعي الأفلام حرية أكبر في اختيار الموضوعات والأسلوب والتي غالباً ما تكون أكثر جرأة في العرض، والتوزيع الذي يكون عبر الإنترنت، مما يسمح للمشاهدين بمتابعتها حسب الطلب وبأي وقت يريدون، والتمويل والذي يتم من خلال اشتراكات المشاهدين، مما يمنح صانعي الأفلام مزيداً من الاستقرار المالي ويقلل من الاعتماد على الإعلانات التجارية.
- **الذكاء الاصطناعى في المنصات الرقمية: هو** استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين تجربة المستخدم وتخصيص المحتوى وزيادة الكفاءة في المنصات الرقمية والتوزيع، بالإضافة إلى تحليل بيانات المشاهدين لتحسين تجربة المشاهدة.
- **الذكاء الاصطناعى في دراما المنصات الرقمية:** هو استخدام تقنيات الذكاء

الاصطناعي لمساعدة صانعي الأفلام والبرامج التلفزيونية في كتابة النصوص، والتحرير والتأثيرات البصرية وغيرها.

نتائج الدراسة:

نتائج أسلوب دلفى الجولة الأولى:

نعرض في هذا الجزء النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع كتاب دراما المنصات الرقمية والمختصين في الذكاء الاصطناعي ومجموعات النقاش مع جمهور المنصات الرقمية. وذلك على مرحلتين للوصول للنتائج الكلية الشاملة لموضوع الدراسة حيث تم إجراء المقابلة في الجولة الأولى بينما في الجولة الثانية للمقابلة تمت مناقشة السيناريوهات التي طرحتها كل الفئات في الجولة الأولى في محاولة للوصول إلى السيناريو الأقرب للحدوث من بين السيناريوهات المطروحة. تم تطبيق الجولتين على 20 مفردة من الجمهور و11 من كتاب الدراما و9 من خبراء الذكاء الاصطناعي وكانت العينة (عينة متاحة) لجميع المفردات.

أولا: نتائج المقابلات المتعمقة مع كتاب الدراما:

أ. التغيرات التى أحدثها ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعى في طريقة كتابة الدراما:

أحدث ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في انتاج الأعمال الدرامية مجموعة من التغيرات التي لاحظها كتاب الدراما الذين أجريت معهم المقابلات وهذه التغيرات تمثلت في:

1- **التخصيص:** يرى أغلب الكتّاب أن الذكاء الاصطناعي جيد في "التخصيص" حيث يمكنه تحليل ملايين التعليقات والتفضيلات من قبل المشاهدين ومشاعرهم ويحدد بناءاً عليه احتياجاتهم، ومن ثم يمكنه اقتراح أعمال تتناسب مع ما يحبونه، ولكنه لم يذهب إلى أبعد من ذلك في الوقت الحالي في الدراما العربية.

2- **الإبداع:** يرى الكتّاب أن الذكاء الاصطناعي يعتمد على الذاكرة أكثر من الذكاء الذي يولد الإبداع فهو جيد في تحليل ملايين البيانات أسرع وأدق من البشر ولكن الإبداع صعب أن يتقنه ولا حتى في العقد القادم. وأبدى بعضهم ارتياحاً لاستخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة له في الكتابة لإعادة صياغة أو تطوير فكرة. كما أشار

أغلبية الكتّاب إلى عدم اجبارهم من قبل أي منصة على استخدام الذكاء الاصطناعي في الكتابة.

3- **استخدام الذكاء الاصطناعى كأداة مساعدة:** يشير الكتّاب إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في **الإنتاج** يتطور بسرعة وبشكل أفضل من استخدامه في **كتابة** المحتوى. وأشار الكتّاب أنه يمكن الاعتماد على برامج تصحيح اللغة مثلا إذا كان العمل تاريخيًّا وهذه البرامج تتطور بشكل جيد. أيضاً يمكنه تطوير أفكار الكاتب كأنه في جلسة عصف ذهني، ومساعدته في وصف المشاهد والأزياء. وذكر عدد قليل من الكتّاب أنهم يعرفون بعض البرامج التي تساعد كاتب الدراما مثل برنامج Final Draft وهو برنامج مشهور بتنسيقات السيناريو وبرنامج Celtx والذي يسمح لعدد من الكتّاب العمل على نص واحد في نفس الوقت. وأشار الكتّاب أنهم لم يستخدموا هذه البرامج وأن أغلب محاولاتهم كانت على Chat GPT.

4- **طريقة الكتابة وطول الحبكة الدرامية:** يرى الكتّاب أن طريقة الكتابة للدراما لم تتغير بسبب تقنيات الذكاء الاصطناعي وإنما تغيرت بتغير الجمهور الذي أصبح يميل إلى الأعمال التي تنتهي سريعا وتستجيب المنصات لرغبات الجمهور. يمكن في المستقبل القريب أن تتغير طريقة كتابة الدراما إلى دراما المواقف وتكون أقصر وتقل الدراما التي تهتم بالحبكات الطويلة لتلاءم التحديات التقنية للذكاء الصناعي وقد يحدث ذلك بسبب طلب الجمهور الكبير ومشاهدته الشرهة مع انخفاض تكاليف الأعمال التي يكتبها وينتجها الذكاء الصناعي.

ب. التحديات التى تواجه كتابة الدراما في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعى وكيفية التغلب عليها من وجهة نظرهم:

يؤكد كتّاب الدراما أن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجالات العمل الدرامي جعلهم يواجهون عدداً من التحديات، تتمثل أبرزها فيما يلي:

1- **سرعة الذكاء الاصطناعى التى تفوق البشر:** من أبرز التحديات التي أشار لها الكتّاب، السرعة العالية التي يقدم بها الذكاء الاصطناعي محتواه والتي تفوق أي قدرات بشرية. فالذكاء الاصطناعي يمكنه معالجة كم هائل من المعلومات ويمكنه الإجابة على معظم الأسئلة بدقة وبسرعة لا تتعدى الثواني. ولذا فإن الذكاء

الاصطناعي من خلال هذه الميزة بتفوق على البشر بشكل ساحق مما قد يؤدي إلى زيادة الاعتماد عليه كبديل للبشر في أداء المهام المختلفة.

2- **رخص التكلفة:** يشير الكتّاب إلى أن شركات الإنتاج تبحث طوال الوقت عن مكاسبها المادية صحيح أن جودة العمل شيء مهم لها لضمان استمرار جمهورها في الولاء لها ولكن سعر التكلفة عامل مهم. فإذا ما قدم الذكاء الاصطناعي جودة مقبولة فسوف يكون منافساً قوياً للكتاب لدى شركات الإنتاج بسبب رخص تكلفته بعكس البشر فالذكاء الاصطناعي لا يحتاج لمصاريف ولا يمرض وليس لديه تطلعات مستقبلية تحتاج للمال، كما أنه متاح دائما طالما هناك مصدر طاقة ومصدر للإنترنت.

3- **نشر المعلومات المضللة:** يشعر الكتّاب بالقلق من استخدام الذكاء الاصطناعي بدون خلفية مسبقة عن الموضوع، ففي بعض التجارب ضمن الذكاء الاصطناعي بعض المعلومات الخاطئة في وسط نتائجه وإذا لم يكن هناك اشراف بشري على المحتوى، ومعرفة جيدة من قبل الكاتب فإن المعلومات المضللة سوف تنتشر لا محالة.

4- **استبدال الكتّاب وفقدانهم لوظائفهم:** يستبعد عدد من الكتّاب هذا التحدي ولكنه مازال مسار قلق لنسبة كبيرة منهم، ويرى بعض الكتّاب أن التكنولوجيا غالبا ما تُنشئ فرص عمل جديدة فمثلا بظهور الآلة الكاتبة لم نعد في حاجة للخطاطين لكنهم لم يندثروا إلى الآن وظهرت وظيفة جديدة تعتمد على سرعة الفرد في الكتابة على الآلة الكاتبة. الآن هناك وظيفة جديدة تعتمد على مهارات الموظف في استخراج إجابات دقيقة ومناسبة للأسئلة التي يريد اجاباتها من تطبيقات الذكاء الاصطناعي وقد يحدث ذلك بعد عدد من الأسئلة وليس من السؤال الأول.

5- **تطوير قدرات الكتّاب لملاحقة التطورات والتغلب على العقبات:** يتفق الكتّاب على أنهم يجب أن يطوروا من أنفسهم ويتعلموا كيفية الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي واقترحوا أن يتم هذا من خلال فهم كيفية عمل تقنيات الذكاء الاصطناعي المختلفة، مثل التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية. والاستفادة من الأدوات المتاحة لهم مثل أدوات كتابة النصوص وأدوات تحليل البيانات. وإذا تفوق الذكاء الاصطناعي على البشر بالسرعة فإن البشر يتفوقون عليه بقدرتهم على

ابتكار عمل أصلي وفكرة جديدة كما يتفوقون بخبراتهم ومشاعرهم وعلاقاتهم وصراعاتهم. وقد تغير التطورات المتلاحقة لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي شكل الدراما الحالي كما غيرتهم المنصات الرقمية من قبل وقد تخلق اشكالا جديدة من الدراما ولكن يجب أن يكون الكتّاب مستعدون لهذا. وذكر عدد من الكتّاب أن اضراب كتاب الدراما ونقابة الممثلين في لوس انجلوس في 2023 جاء موضحا التحديات الحقيقية التي تواجههم حيث رأت شركة ديزني أن تطوير الذكاء الاصطناعي يقدم فرصاً وفوائد هائلة للشركة حيث كانت تخطط لعمل سيناريوهات بالذكاء الاصطناعي وإعطائها لعدد محدد من الكتّاب لمراجعتها وتحويلها لأفلام مقدمة افتراضيا مع ممثلين تم مسح وجوههم رقميا مقابل أجر يوم واحد واستخدام صورهم إلى الأبد في أستوديوهات افتراضية. صحيح أنه تم تسوية الأمر الآن ولكن هذا لا يمنع أن تطلّ علينا هذه التحديات مرة أخرى بشكل جديد.

ج. الآثار الأخلاقية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى في كتابة المحتوى الدرامى:

قسم الكتّاب إجاباتهم على هذا السؤال إلى شقين، **الاحتمال الأول** وهو الأقرب للحدوث من وجهة نظرهم استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة وهنا لن يتغير شيء طالما أن هناك تدخل ومراجعة بشرية فسوف يبقى الوضع على ما هو عليه. أما **الاحتمال الآخر** فهو حين يكتب الذكاء الاصطناعي الدراما منفرداً كبديل عن البشر، هنا تظهر المشكلة، وللتغلب عليها أشار أغلب الكتّاب أن على الجهات المعنية تنظيم تشريعات جديدة تناسب هذا الوضع. فمثلا إذا أعاد الذكاء الاصطناعي تدوير عمل فني سابق وتم نشره من سوف يحاسب على حقوق الملكية الفكرية للعمل الأصلي؟ أيضا قد يثير هذا الأمر تساؤلات حول عمق وفكرة وهدف العمل الدرامي المقدم من قبل الذكاء الاصطناعي وماهية الأفكار التي يريد أن يعبر عنها في إطار المسؤولية الاجتماعية للدراما تجاه المجتمع. وأشارت نسبة قليلة من الكتّاب إلى أن الذكاء الاصطناعي يتدرب اولاً على مدخلات كتبها بشر من قبل ومن ثم يبدأ كالطفل في محاولات التقليد ثم الابتكار وهنا تثار إشكالية الخصوصية الثقافية فإذا كانت المدخلات أغلبها من ثقافة واحدة فإن المخرجات ستكون معبرة عن هذه الثقافة فقط مما يساعد في انتشار أفكار

قد لا تلائم مجتمعات بعينها. كما أن التلاعب بالمعلومات ونشرها قد يصبح أسهل. وعن كيفية التغلب على هذه العقبات، استبعد الكتّاب إمكانية كتابة الذكاء الاصطناعي لمحتوى درامي منفرداً أصلا ومع هذا علينا الاستعداد للسيناريو الأسوأ بالبدء في تجهيز أطر تشريعية وأخلاقية للتطبيق في حالة حدوث هذا الأمر.

د. رؤية الكتّاب لملامح مستقبل الدراما في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعى والسيناريوهات المتوقعة:

يرى كتّاب الدراما الذين أجريت معهم المقابلات أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تخلق ثلاثة احتمالات لمستقبل مهنة كتابة القصص الدرامية، نعرضها كالتالي:

1- **التكيف مع الوضع الجديد:** كانت أغلب إجابات الكتّاب تشير إلى ميلهم إلى سيناريو التكيف خلال العشر سنوات القادمة. ورجحوا أن يتطور الذكاء الاصطناعي بحيث يساعد الكتّاب بشكل أكبر في عملهم واستبعد أغلبهم إمكانية استبدالهم بالذكاء الاصطناعي مطلقا.

2- **سيناريو السيطرة:** كاتب واحد أشار إلى إمكانية حدوث سيناريو السيطرة في غمضة عين وإلا لما تظاهر كتاب الدراما في لوس انجلوس. ويرى أننا كعرب تصلنا التطورات بعدما تحدث في الغرب ولا نتنبأ بما سوف يحدث جيدا. ويؤكد أنه حتى الآن لا يتم الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي في العالم العربي مثلما يحدث في الغرب، في هوليود مثلاً موجود وتظاهر الكتّاب هناك لوقف استخدامه، وهو الأمر الذي يشير إلى إمكانية استبدال الذكاء الاصطناعي للبشر قريباً. ويرى أيضاً أنها لن تكون المرة الأولى فقد استبدلت المصانع البشر بالآلات منذ زمن بعيد. واتفق جميع الكتّاب الذين أجريت معهم المقابلات على عدم احتمالية حدوث رفض من قبل الجمهور للأعمال المكتوبة بتقنيات الذكاء الصناعي.

3- **مستقبل العلاقة بين الفاعلين:** يرى الكتّاب أن الأساس في هذه الشبكة هو رضا الجمهور، فهو العنصر الذي تضمن به المنصات ولاء عملائها، وإذا ما تحقق فإن نسب المشاهدة سترتفع، ومع ظهور نمط المشاهدة الشرهة فإن المنصات تحتاج إلى إنتاج قدر أكبر من الأعمال وبسرعة أكبر وهو ما سيوجه الكتّاب إلى الاستفادة من مميزات الذكاء الاصطناعي للكتابة بشكل أسرع وبهذا تصبح العلاقة تكاملية بين الفاعلين في الشبكة،

ولكن قد تتغير في لحظة لتصبح علاقة تنافسية بين الكتّاب والذكاء الاصطناعي في المستقبل القريب رغم استبعاد أغلب الكتّاب حدوث ذلك.

ثانياً: نتائج المقابلات المتعمقة مع خبراء الذكاء الصناعى:

أ. رؤية المختصين بالذكاء الاصطناعى للتطورات في هذا المجال خلال العقد الأخير:

يرى الخبراء الذين تم إجراء المقابلات معهم أن العقد الماضي شهد العديد من التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي، ومن أبرزها:

- **تحليل البيانات الضخمة:**

استطاعت الآلة أن تحلل ملايين النصوص واستخراج المشاعر والعواطف والقضايا الأهم، وتستطيع تحليل العناصر الديموغرافية للمستخدمين وربطها بالتحليل وتستطيع التقنيات تحليل الفروق بين الذكور والإناث في استجاباتهم لأمر ما أو الفروق بين البشر تجاه قضية معينة بناء على السن أو المكان. ويستخدم تحليل البيانات الضخمة في عدد كبير من المجالات ليس فقط على المنصات الرقمية أو وسائل التواصل الاجتماعي.

- **التعلم وتطور ذكاء الآلة:**

يرى المختصون بالذكاء الاصطناعي أن هذا المصطلح موجود منذ أكثر من 60 عاماً كجزء من علوم الحاسب لكنه انتشر في الفترة الأخيرة بين العامة وفى أكثر من مجال بسبب انتشار تطبيقاته واتاحتها للجميع وأصبح يؤثر في العديد من المجالات إلى أن انفصل وأصبح علم مستقل بنفسه عن علوم الحاسب له كلياته وأقسامه الخاصة. كانت بدايته أدوات تساعد في مهام محددة ولا يمكن أن تخرج عنها مثلا كان الغسيل يدوي وتم اختراع الغسالة ولكن هذه الآلة ليس لديها أي قدرة على اتخاذ قرارات خارج النطاق الذي تم ضبطها عليه. وكان التطور الحقيقي هو التعلم، بمعنى أن المبرمج يعلم الآلة كأي طفل يتعلم وبعدها يبدأ هذا الطفل في تجربة قدراته ويحاول اتخاذ قرارات بعضها صائب وبعضها خطأ ولكنه في كل الأحوال يتفاعل ويحاول الرد بطريقة مناسبة للموقف أو للسؤال. ويتم ذلك عن طريق اكتساب الآلة لمعلومات وحفظها وتحليلها ومحاولة ربطها بمعلومات أخرى وعمل استنتاجات وعرضها على البشر لتعديلها أو تقييمها.

- **تفوق الآلة على الإنسان في بعض الأمور:**

يتفوق الذكاء الاصطناعي على البشري في الذاكرة فيمكن للإنسان أن ينسى أو يخطئ أما الخطأ الآلي قليل ونادر جدا خصوصاً بعد تكرار التجربة. وما حدث تحديداً في آخر 10 سنوات هو ثورة معرفية قد تغير شكل الحياة من حولنا في العقد المقبل.

ب. رؤية المختصين للواقع الحالى للذكاء الصناعى:

بالنسبة للواقع الحالي، يرى أغلب المختصين أنه يجب علينا الاعتراف أن ChatGPT أصبح جزءاً مهمًّا من حياة أشخاص كثيرين منذ نوفمبر 2022، وفي حين كانت الموجة الأولية من النصوص التوليدية ضعيفة ورديئة، إلا أنها تتطور ولكنها ما زالت غير جيدة بشكل كاف، خاصة في كتابة محتوى طويل نسبيا أياً كان هذا المحتوى فهذا الكلام ينطبق على الكتّاب والرواية وكتابة الدراما وأي شكل من أشكال الإبداع بمحتوى طويل. ويرجح أغلبية المختصين ا السبب يعود في ذلك إلى الطريقة التي تعمل بها نماذج اللغة الكبيرة والنماذج التوليدية للذكاء الصناعي الحالي فهناك أربع متطلبات يجب تتوفر بها كي تستطيع تقليد كاتب الدراما البشرى. أولاً **ذاكرة السياق:** فحتى النماذج المتقدمة للذكاء الصناعي لا تستطيع تذكر سوى قدر معين من السياق الذي يتحدث فيه وينجح هذا بشكل مقبول في السياق القصير ولكنه غير ناجح في السياق الطويل مطلقاً فلا يستطيع متابعة الحوار لأنه ببساطه لا يتذكر ما كان يتكلم عنه في حالة اشبه بحالات الخرف ولكنها رقمية. ثانياً **هيكل الكتابة المعقد:** يكون الذكاء الاصطناعي اقوى في استجاباته كلما كان السؤال محددا وقصيرا ويتطلب ردا محددا وقصيرا ولكن كتابة رواية أو دراما أمر يحتاج فهم عميق وحبكة روائية أو درامية وتطوير منطقي للشخصيات وتفاعلاتها معا. هذه الأمور شاقة بالنسبة للذكاء الصناعي في الوقت الحالي ولا يستطيع التعامل معها. ثالثاً **التحرير والمراجعة** حتى الآن يمكن للذكاء الصناعي أن يعمل بكفاءة في التدقيق اللغوي للنصوص القصيرة نسبياً ويكون في اللغة الإنجليزية أقوى من العربية ولكن ما يتطلبه تحرير ومراجعة المحتوى أمر أكبر من ذلك فهو يتطلب مراجعة الحبكة وعناصر السرد وإلى الآن لا يستطيع الذكاء الاصطناعي عمل هذا بل يحتاج مراجعة بشرية بعد ما ينتجه هو من محتوى. رابعاً **الإبداع والأصالة** كان من المتوقع لنماذج الذكاء

الاصطناعي أن تنتج محتوى أصيل وإبداعي لأنها تتعلم من خلال معالجة كميات ضخمة من مصادر مختلفة بما في ذلك الكتب والسيناريوهات والروايات وغيرها من الأعمال الإبداعية ولكن جاءت النتائج مخيبة للآمال فهي تتأثر بشدة بالبيانات التي تم تدريبها عليها وكأنها تعيد تدويرها مرة أخرى ولكن لا يمكنها الخروج بفكرة جديدة إبداعية.

ج. رؤية المختصين بالذكاء الاصطناعى للعلاقة بينه وبين باقى الفاعلين في الشبكة:

يرى الخبراء أن العلاقة بين الذكاء الاصطناعي من جهة وبقية الفاعلين في شكة العلاقات محل البحث الراهن من جهة أخرى لا تخرج عن واحد من الشكلين التاليين:

علاقة التكامل:

يرى المختصون أن العلاقة في هذه الشبكة علاقة منفعة متبادلة فالذكاء الاصطناعي يتعلم من الكتّاب كيف يكتب ويحلل اراء الجمهور ليعرف ما الذي يعجبهم، أيضا يمكن لكاتب الدراما الاستفادة من تحليلات الذكاء الاصطناعي لتحديد ما يعجب جمهوره أو ويتفاعل مع الجمهور وكذلك الجمهور الذي يستفاد من "لتخصيص" الذي يقدمه له الذكاء الاصطناعي فيقترح عليه دراما تعجبه ومع كتاب الدراما لنقل رجع الصدى وابداء رأيك. ويتفقون على أن الذكاء الاصطناعي مهم جدا لترابط هذه الشبكة فلا يمكن العودة للوراء وإلى عصر ما قبل الذكاء الصناعي.

علاقة السيطرة:

لا يستبعد المختصون في مجال الذكاء الاصطناعي إمكانية سيطرة الآلة في العشر سنوات القادمة على سوق الدراما ككل فالسيطرة قادمة لا محالة في مجال الإنتاج ولا يستبعد مع التطورات الحالية لقدراته التقنية أن يسيطر أيضاً على مجال الكتابة والمحتوى

د. إدراك المختصين بالذكاء الاصطناعى للتحديات التى يجب مراعاتها عند تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعى لكتابة الدراما:

يدرك أغلب المختصين محل الدراسة أن هناك تحديات تقنية واخلاقية تواجههم ونسبة أقل يدركون التحديات القانونية. **في التحديات التقنية** ذكر أغلب افراد العينة أن اللغة كانت أحد عوائق التعلم فتحليل البيانات الإنجليزية كان أسهل من تحليل البيانات في باقي اللغات بسبب المدخلات الكثيرة للآلة بالإنجليزية، ولكن مع التطور الحالي أصبح

لدى المستخدمين العرب الفرصة في زيادة المدخلات باللغة العربية أو أي لغة أخرى لضمان سرعة وسهولة التحليلات للبيانات. وترى نسبة كبيرة منهم أن هذا العائق قد تم تجاوزه فالآلة تتعلم كما يتعلم الطفل فكما تتعلم لغتك الام ثم تتعلم لغات أخرى في وقت اقل أو أكثر فإن تقنيات الذكاء الاصطناعي الآن في طور التعلم والتدرب. أما عن **التحديات الأخلاقية** اتفق المشاركون على أن الذكاء الاصطناعي بلا ضمير وبلا مبادئ ولكنه يمتلك قوة العلم وهو الأمر المقلق. ولكن يمكن التغلب على هذا بتعليمه بعض المبادئ الأساسية التي لا تختلف من مجتمع لآخر ولكن ستظل **الخصوصية الثقافية** عائق مهم لأننا لا نملك هذه التقنيات ومن يملكها هو من "يربيها" ويعلمها. وعند النقاش عن **التحديات القانونية** نسبة كبيرة من المشاركين لم يكونوا على دراية بهذا التحدي إلا بعد شرحه لهم فمثلا المحتوى الذي يتم تدريب الآلة عليه يمكن أن يكون خاضعاً لحقوق الملكية الفكرية فيجب قبل استخدامه اتخاذ التدابير القانونية، أيضا يصبح هذا العمل معرضاً للتضمين في إجابات الذكاء الاصطناعي على المستخدمين مما يهدر حقوق الناشر والمؤلف فيجب أن تبدأ الجهات المعنية بوضع القوانين والتشريعات لحماية البشر من المخاطر التي ستواجههم من استخدام الذكاء الصناعي، ويجب أن تؤخذ هذه التحديات في الاعتبار جميعا.

٥. رؤية المختصين بالذكاء الاصطناعى للتطورات في المجال في العقد القادم:

يرى المختصون أن **المشاكل التقنية** التي تواجه الذكاء الاصطناعي في الوقت الحالي سوف يتم حل أغلبها في السنوات القادمة واجمعوا على أن الذكاء الاصطناعي يتطور أسرع مما يمكننا توقعه ففي خلال العامين الماضيين فقط استطاع ChatGPT مثلاً أن يتطور وانتجت شركة Open AI المصنعة له نسخة جديدةChatGPT4 تقدم نتائج أدق بكثير مما سبق. والآن يستطيع الذكاء الاصطناعي أن يعلم نفسه من خلال المناقشات مع البشر وفهم تعليقاتهم.

ويرى أغلبهم أن **سيطرة الذكاء الاصطناعى** كبيرة فمثلا الفيس بوك الآن يحلل كل كلامنا الذي يسمعه أو كل ما نبحث عنه على الانترنت كأنه يتجسس علينا ويستخدم ما يسمعه منا أو نبحث عنه في "تخصيص" الإعلانات وهي نفس الطريقة التي تعمل بها

المنصات الرقمية في تخصيص المحتوى الدرامي. **وعن قدرة الذكاء الاصطناعى في الأعمال الإبداعية** أشار أغلب العينة أنه يثبت تطوره كل يوم ويمكن أن يحل محل بعض المبدعين خلال العشر سنوات القادمة وهو أمر مختلف عما أشار إليه الكتّاب.

ويرى أغلب المختصين في المجال أن **نقطة ضعف الآلة هى** الطاقة، فبدون كهرباء أو انترنت لن يستطيع الذكاء الاصطناعي العمل، ولكن إذا ما وجد فرصة واستطاع أن يوفر لنفسه مصدر طاقة دائم فإن أسوأ كوابيس البشرية من الممكن أن تحدث. قلة منهم تتوقع في العقد القادم تطوراً كبيراً في قدرات الذكاء الاصطناعي على **فهم المشاعر والعواطف البشرية وتوليد محتوى إبداعى**، مما سيفتح آفاقًا جديدة في مجال كتابة الدراما والترفيه بشكل عام فهذا هو العنصر الحسم الأساسي لصالح البشر فإذا ما استطاع الذكاء الاصطناعي تجاوز هذه العقبة فإن سيطرة الذكاء الاصطناعي على مجال كتابة المحتوى سوف يتحقق بلا شك وفقاً لرؤية عينة الدراسة.

و. السيناريوهات التى يتوقعها المختصون بالذكاء الاصطناعى للعلاقة بين كتاب الدراما والذكاء الاصطناعى والجمهور في العقد القادم:

يتوقع المختصون أن العلاقة بين كتّاب الدراما وكل من الذكاء الاصطناعي والجمهور خلال العقد القادم لن تخرج عن أحد السيناريوهات التالية:

- سيناريو التكامل:

نقسم المختصين إلى فريقين الأول يرى أن سيناريو التكامل هو الأقرب للحدوث في العقد القادم بينما رأى الفريق الثاني أن الذكاء الاصطناعي سيسيطر على الأعمال الإبداعية بشكل كبير نتيجة التطور التقني الحادث في الذكاء الصناعي. ويرى أصحاب سيناريو التكامل أن يتعاون ويتكامل كتاب الدراما مع الذكاء الاصطناعي لإنتاج محتوى درامي أفضل يستخدم فيه الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في البحث عن الأفكار الجديدة وإعادة صياغة النصوص ويتفاعل فيه الجمهور مع المحتوى الدرامي من خلال تقنيات حديثة كالواقع الافتراضي والواقع المعزز. ويوفر هذا السيناريو محتوى درامي أكثر إبداعا لأن السيطرة فيه للبشر وتجربة مشاهدة أكثر تفاعلية لاستخدام الذكاء الاصطناعي كأداة.

– سيناريو السيطرة:

أما أصحاب سيناريو السيطرة فإنهم يرون أن سيطرة الذكاء الاصطناعي في الإنتاج أمر وارد الحدوث قريبا جدا وهذا يطرح إمكانية سيطرة الذكاء الاصطناعي على كتابة المحتوى الدرامي والاستغناء عن البشر. وهنا سوف يستخدم الذكاء الاصطناعي في توليد الأفكار بناءً على تحليل بيانات وتفضيلات الجمهور، ثم يكتب الدراما التي يراها مناسبة أو سوف تعجب الناس أكثر. وسوف يكون المنتج الدرامي أرخص في التكلفة وسوف يحص المستخدم أيضا على تجربة مشاهدة متخصصة لكل فرد.

ثالثاً: نتائج مجموعات نقاش الجمهور:

أ. معرفة الجمهور بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعى ومجالات توظيفها في كتابة الدراما:

أبدى أغلب المشاركين معرفة جيدة بماهية الذكاء الاصطناعي ومجالات توظيفه، ولكن اختلفت الإجابات وفقا للخلفية المهنية والعلمية للمبحوثين، كما اختلف الذكور عن الإناث في المعرفة بتكنولوجيا الذكاء الصناعي. حيث كانت أغلب المشاركات النساء على دراية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات مختلفة، مثل التعرف على الوجه وترجمة اللغات، بينما ذكرت مجموعة الذكور السيارات ذاتية القيادة، والمساعدين الافتراضيين واتفق الجميع على معرفتهم بتقنية ChatGPT وقدراتها الكثيرة والتي من ضمنها كتابة النصوص أو إعادة صياغتها أو المساعدة في توليد أفكار. عدد أقل من المشاركين الذكور والإناث أعربن عن معرفتهن باستخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل اراء الجماهير على المنصات الرقمية وإنتاج بعض المسلسلات والاعلانات مثل مسلسل "الحشاشين" والذي استخدم تقنية الذكاء الاصطناعي في تصوير مشاهد في أماكن يصعب الوصول إليها ومسلسل "حق عرب" والذي استعان بتقنية التزييف العميق (Deepface) لإظهار أبطال العمل في صورة أعمار شباب بعكس أعمارهم الحقيقية. ولكن حوالى نصف المشاركين من المجموعتين لم يكونوا على دراية باستخدامها في كتابة الدراما خاصة المشاركين الأكبر سناً ولكنهم لم يستهجنوا هذا وأضافوا انه التطور الطبيعي لهذه التقنية بعد قدرتها على كتابة موضوعات ومقالات أصلية. وأبدت بعض المشاركات اهتماماً بمعرفة المزيد عن كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة الدراما لوم يبدى المشاركين نفس الاهتمام.

ب. قبول الجمهور للدراما المستخدم فيها الذكاء الاصطناعى:

عند سؤال المبحوثين عن مدى اقبالهم على مشاهدة الدراما التي استخدمت الذكاء الاصطناعي بشكل عام في الإنتاج أو التصوير أو الاخراج اتفق أغلب المشاركين في المجموعتين على انفتاحهم على مشاهدة هذه الأعمال، خاصةً إذا كانت ذات جودة عالية وقصة مثيرة للاهتمام وقريبة للواقع. ولكن عند تخصيص السؤال على الدراما المكتوبة بالذكاء الاصطناعي أبدى بعض المشاركين رغبتهم في معرفة المزيد عن كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة المسلسلات قبل اتخاذ قرار بشأن مشاهدتها وبعد التوضيح أعربت بعض المشاركات الإناث عن مخاوفها من أن استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة الدراما قد يؤدي إلى نقص الإبداع والابتكار كما أنه ليس لديه محاذير أخلاقية أو ضمير يوجه كتاباته. اتفقت معهن آراء أغلب المشاركين الذكور -باستثناء المشاركين الأصغر سنا في المجموعتين- وأضافوا أن استخدامه في التصوير والإنتاج كان إضافة لمسلسلات رمضان هذا العالم ولكن استخدامه في الكتابة يجب أن يكون تحت اشراف بشري واتفقوا أنه يمكن أن يكون أداة مساعدة جيدة للكاتب. أما المشاركين والمشاركات الأصغر سناً فقد أشاروا إلى أن الكثير من الدراما التي يكتبها البشر لا تراعى المواثيق ولا الأخلاقيات وتبث العنف وتشرح بتفاصيل كيفية القتل وتحتوي على الكثير من الألفاظ الخارجة وغيرها من الأمور التي قد تصل إلى جرائم يعاقب عليها القانون، فماذا يمكن أن يفعل الذكاء الاصطناعي أسوأ من هذا.

ج. رؤية الجمهور للتحديات الأخلاقية والقيمية التى ستواجههم إذا تحكم الذكاء الاصطناعى في الدراما:

الخوف من المحتوى المقدم:

بعدما طرح سؤال "ماذا يمكن أن يفعل الذكاء الاصطناعي أسوأ مما يفعله كتاب الدراما" بدأ النقاش حول التحديات الأخلاقية والقيمية التي ستواجه المجتمع إذا ما تمكن الذكاء الاصطناعي من السيطرة على كتابة الدراما. أشار أغلب المشاركين والمشاركات وخاصة الأكبر سناً أن الدراما تدخل كل بيت وأنها تربي أجيال ويجب أن يكون لها رسالة تجاه مجتمعاتها وأشاروا إلى مسلسلات مثل "ضمير أبلة حكمت" و"يوميات ونيس" الذي ربى أجيال الثمانينات والتسعينات حيث كانت هذه المسلسلات

هادفة ويمكن للأسرة أن تجتمع لتشاهدها. ولكن إذا ترك الأمر لتحليلات الذكاء الاصطناعي فإنه إذا ما وجد معدلات مشاهدة عالية لمشاهد أو دراما العنف مثلا فإنه سوف يزيد الجرعة من العنف في المسلسل الذي يكتبه.

الخصوصية الثقافية:

فالذكاء الاصطناعي لا يعرف مصطلح الخصوصية الثقافية أو المسؤولية الاجتماعية فهي أمور يدركها الكاتب البشرى. فالمسلسل الأجنبي الذي يتكلم عن مجتمع الشواذ لا يمكن أن يكون له مثيل في مجتمع عربي حتى لو كانت نسبة مشاهدته عالية. أما قلة من المشاركين **الذكور الأصغر** سنا أبدوا اختلافهم مع هذه الأفكار، ويروا أن هذه الأفكار كانت تصلح لما قبل اختراع المنصات الرقمية والفضائيات، فالمشاهد العربي الآن يرى المسلسل الأمريكي والمكسيكي واليوناني والهندي كل منهم له ثقافته وأفكاره المقبولة في مجتمعه والتي أحيانا ما تكون خارجة على المألوف لدينا، ولكن نستمتع برؤيتها. ورأت قلة من المشاركات **الإناث الأصغر** سناً أن الإبداع لا يجب أن يكون له حدود ويمكن للذكاء الصناعي أن يأخذنا إلى ما هو أبعد من خيالنا المحدود. وبشكل عام فإن **أغلب المشاركين** أكدوا على أهمية وجود ضوابط أخلاقية وقيمية لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة الدراما.

د. التغييرات التى يتوقع الجمهور رؤيتها في تجربة المشاهدة الدرامية خلال العقد القادم نتيجة للذكاء الاصطناعى:

من خلال المقابلات مع العينة الممثلة لمستخدمي منصات المشاهدة الرقمية تبيّن أن أبرز التغييرات التي لوحظت من خلال تجربة المشاهدة تتمثل في الآتي:

- **التخصيص والتفاعلية:**

توقع المشاركين الذكور وأغلب المشاركات الإناث أن يكون للذكاء الاصطناعي تأثير كبير على تجربة المشاهدة الدرامية، حيث قد يصبح المحتوى أكثر تخصيصاً وتفاعلياً. ونسبة قليلة من المشاركات الإناث أبدين قلقهن من التخصيص والخوارزميات التي تحلل ما تراه وتقترح لك أشياء مشابهة وأثرن قضية الفتاة البريطانية "مولى" التي كانت تعاني من الاكتئاب وبحثت على مقاطع عن الاكتئاب ومن بعدها اقترح عليها الذكاء الاصطناعي المزيد من المحتويات التي تتحدث عن الاكتئاب وإيذاء النفس والانتحار.

وانتحرت الفتاة ذات الأربعة عشر عاما فعلاً. ولم يكن نفس القلق لدى المشاركين الذكور فقد رأوا أن التفاعلية والتخصيص التي اتاحتها المنصات الرقمية هي أهم مكسب للجمهور، وإن كل شيء له وجهين مميزات وعيوب ويجب علينا أن نتعلم كيف نتعامل مع الجانب السيء للاستفادة من الجوانب الجيدة.

- **ظهور أنواع جديدة من الدراما الحالية:**

وتوقع أغلب المشاركين أن يصبح الذكاء الاصطناعي أداة قوية لرواية القصص ربما تأخذنا لأبعاد خيالية لم تخطر على البال، مما قد يؤدي إلى ظهور أنواع جديدة من الدراما. واتفقت الإناث على أن الذكاء الاصطناعي ربما يكون أقدر على المساعدة في كتابة دراما الخيال، بينما توقع الذكور أنه سيكون أقدر على المساعدة في كتابة الدراما البوليسية. نسبة أقل من المشاركين الذين كانوا على دراية أكبر بالذكاء الاصطناعي أشاروا إلى أن الذكاء الاصطناعي الحالي في طور التعلم ولا يخرج بأفكار إبداعية جديدة بعيداً عما كتبه بشر من قبل وإنما غالبا ما يكون إعادة تدوير لمنتجات سابقة أو "خلطة" من عدة منتجات إبداعية وعلى هذا فلن يأخذنا الذكاء الاصطناعي لأبعد مما نحن عليه إلا انه قد يجعل "الخلطة" أكثر دموية أو مأسوية.

- **التأثير على الإبداع والمبدعين:**

كما أبدت بعض المشاركات قلقها من أن الذكاء الاصطناعي قد يُستخدم لتقليل دور المبدعين في صناعة الدراما. وتوقعن أن عشر سنوات مدة قد تكون كافية لتغير الأمور لصالح الذكاء الصناعي.

السيناريوهات التى يتوقع الجمهور حدوثها خلال العقد القادم في العلاقات بين الفواعل في الشبكة ومستقبل مهنة كتاب الدراما:

من خلال المقابلات يرجح أفراد الجمهور أن مستقبل صناعة الدراما سوف يسير وفقًا لأحد الاحتمالين التاليين:

سيطرة الذكاء الاصطناعى في الإنتاج والمساعدة في الكتابة:

اتفق أغلب المشاركين والمشاركات على أن السيناريو الأقرب أن يزيد استخدام الذكاء الاصطناعي في الإنتاج ولكنه سيظل أداة مساعدة لكاتب الدراما ولن يستطيع أن يأخذ مكان كاتب الدراما أبدا.

التفاعل بين الفاعلين في الشبكة:

يرى المشاركون أن الجمهور هو الفاعل الذي ستكون له الغلبة فوفقا لتفضيلات الجمهور وتحليلات الذكاء الاصطناعي لها قد يوجه الكاتب في اتجاه معين ويساعده في إنتاج أفكار قيمة للدراما. واستبعد المشاركون إمكانية استبدال الذكاء الاصطناعي للكاتب حتى في خلال العشر سنوات القادمة. وإذا زادت قدرات الذكاء الاصطناعي فسوف تزيد في اتجاه تحليل بيانات العملاء وتفضيلاتهم وليس في القدرة على الإبداع لدرجة استبدال البشر.

رابعا: نتائج السيناريوهات المستقبلية المحتملة:

إن التنبؤ بمستقبل أي صناعة أمر صعب. وغالباً ما تستند مثل هذه التنبؤات إلى الاتجاهات الحالية والتكنولوجيا، وآراء الخبراء. هنا تعرض الباحثة للسيناريوهات المحتملة وفقاً لما تم عرضه من نتائج أسلوب دلفي للمرة الأولى.

أ. **سيناريو التكيف والاستفادة:**

يدعم بعض أفراد العينة احتمالية حدوث هذا السيناريو لعدد من الأسباب أولها الاتفاق الذي كان بين نقابة الكتّاب الأمريكيين والشركات الكبرى والذي يحدد القواعد والمبادئ التوجيهية لمستقبل كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة السيناريو وكان الاتفاق في ثلاث نقاط:

- لا يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لكتابة أو إعادة كتابة نصوص كاملة بشكل مستقل، وهذا يعني أنه في حين يمكن للذكاء الاصطناعي المساعدة في عملية الكتابة، فإنه لا يمكن أن يحل محل الكتّاب البشريين في إنشاء النصوص الأولية.
- يجب الكشف عن أي استخدام للذكاء الاصطناعي في عملية الكتابة لضمان الشفافية والسماح للكتاب بأن يكونوا على دراية بمدى مشاركة الذكاء الاصطناعي في مشاريعهم. كما لا يمكن للشركات إجبار الكتّاب أو توجيههم لدمج المحتوى الذي تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي في أعمالهم.
- تتضمن الاتفاقية أحكاماً تمنع الشركات من استخدام عمل الكتّاب لتدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي المستقبلية دون موافقة الكتّاب، وحماية الملكية الفكرية والمساهمات الإبداعية للكتاب.

يرى المقتنعون باحتمالية حدوث هذا السيناريو أننا بمجرد أن نتوقف عن النظر للذكاء الصناعي بعدائية فسوف ندرك أنه ذا قيمة كبيرة في معالجة بعض المشاكل التي غالباً ما يعاني منها الكتّاب مثل البحث عن أشياء محددة معلومات ووقائع أو احداث تاريخية أو العصف الذهني والقضاء على الجمود المعرفي، فمثلا كان قديما هناك ما يعرف بالثنائيات الكتابية مثل الأخوين كوهين وكان مصدر براعتهم النقاش الدائم وطرحهم الأفكار حتى لو بشكل عرضي. ويجب أن يتعلم الكتّاب الفترة القادمة كيفية التكيف والتعامل مع الذكاء الاصطناعي وإدراك أن التفاعل ليس فقط من خلال طرح الأسئلة والأجوبة وإنما من خلال تدريبه بشكل صحيح في تطوير القصة من البداية لمتابعة سلسلة الأفكار، وعندها لن نتحمل أعباء الأسئلة الطويلة وغير المفهومة. كما يروا أن نماذج اللغة الكبيرة والذكاء الاصطناعي أمور موجودة فعلا لا يمكننا تجاهلها أو نسيانها ولا توجد طريقة لمنع استمرار تطورها. فمثلاً عندما اخترعت أجهزة الكمبيوتر واستبدلت بالآلات الكاتبة، أصبح أولئك الذين تبنوا التقدم التكنولوجي الجديد أسرع وأكثر كفاءة من غيرهم حيث تمكنوا من الكتابة بشكل أسرع، وإجراء التصحيحات بسهولة على الصفحة، مما أدى إلى جودة أعلى في العمل وزيادة الإنتاجية. وبالمثل، سيكون أولئك الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي قادرين على البحث على الفور وبشكل أكثر شمولاً، والتغلب على عقبات الكتابة بشكل أسرع. لذا، لن يحل الذكاء الاصطناعي محل كتاب السيناريو، لكن أولئك الذين يستفيدون من الذكاء الاصطناعي سيحلون محل أولئك الذين لا يفعلون ذلك. وبناءً على هذا الطرح فإن هذا السيناريو هو الأكثر منطقية.

فترة بدء السيناريو:

بدأ هذا السيناريو بالفعل مع ظهور أدوات الذكاء الاصطناعي مثلChatGPT ، التي يمكن استخدامها كأداة مساعدة لكتاب الدراما ويرجح الداعمون لهذا السيناريو أنه سيستمر في العقد المقبل

الوقائع :

- لا يزال الذكاء الاصطناعي في مراحله الأولى من التطوير في مجال كتابة الدراما.

- يواجه الذكاء الاصطناعي العديد من التحديات في هذا المجال، مثل قلة ذاكرة السياق وصعوبة فهم هيكل الكتابة المعقدة والحاجة إلى التحرير والمراجعة الدقيقة والافتقار إلى الإبداع والأصالة.
- يرى البعض أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يُصبح أداة مساعدة قوية لكتاب الدراما، لكنه لا يُتوقع أن يُحل محلهم في المستقبل القريب.

- **المرتكزات العامة للسيناريو :**
- يتعاون كتاب الدراما مع الذكاء الاصطناعي لإنتاج محتوى درامي أفضل.
- يستخدم الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة في البحث عن الأفكار الجديدة وإعادة صياغة النصوص، بينما يتحكم البشر في عملية الكتابة الإبداعية.
- يُوفر هذا السيناريو محتوى دراميًا أكثر إبداعا وتجربة مشاهدة أكثر تفاعلية للجمهور.

- **وصف الوضع المستقبلي طبقا لهذا السيناريو والتفاعل بين الفاعلين في الشبكة**
- تُصبح أدوات الذكاء الاصطناعي أكثر تقدما ودقة، مما يُساعد كتاب الدراما على تحسين عملهم بشكل كبير.
- تُنتج المزيد من الأعمال الدرامية الإبداعية والمبتكرة نتيجة للتعاون بين كتاب الدراما والذكاء الاصطناعي.
- تُصبح تجربة مشاهدة الدراما أكثر تفاعلية مع استخدام تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز.
- تزداد معدلات المشاهدة ويصبح نمط المشاهدة الشرهة هو السائد.
- تحتاج لمنصات لأعمال أكثر فيلجأون للكتاب.
- الكتّاب لن يستطيعوا مجاراة السرعة وكمية المحتوى المطلوبة منهم الا باستخدام تقنيات ذكية تساعدهم.
- تتطور أدوات الذكاء الاصطناعي وتتعلم بكثرة الاستخدام والمدخلات وتعاد الدورة من البداية كأنها دائرة من التفاعلات بين الفاعلين في الشبكة.

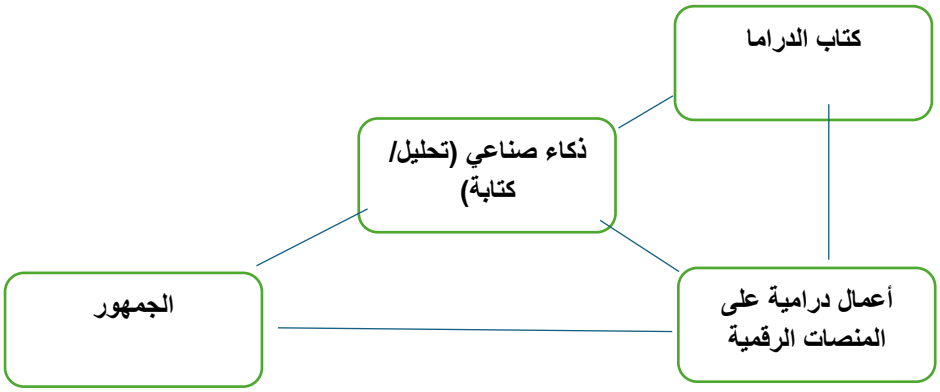

شكل رقم (3) يوضح استمرار سيناريو التكامل بين الفاعلين في الشبكة وعدم السيطرة من قبل أحد الفاعلين، وهو السيناريو المرجعى أو الموجود حاليا والمرشح للاستمرار في العقد القادم

ب. سيناريو استبدال الذكاء الاصطناعى بالكتّاب (سيطرة الذكاء الاصطناعى):

يرى أصحاب هذا السيناريو أن التطور الكبير الحادث في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في الفترة الحالية ينبئ بأنه سوف يتمكن قريباً من إنشاء محتوى درامي بنفسه أسرع وأرخص من كتاب الدراما، ولهذا يتوقع هؤلاء حدوث أحد السيناريوهات التالية:

1- **ستظل المشكلات التقنية موجودة:** وعلى هذا سوف ينتج الذكاء الاصطناعي أنواع جديدة من الدراما قد تكون أقصر زمنياً أو بشخصيات أقل لكي يستطيع التغلب على التحديات التي تواجهه، يدعم هذا الاتجاه رغبة المنصات الرقمية في محتوى أكثر يغطى حاجات جماهيرها الشرهة للمشاهدة ورغبة شركات الإنتاج في المحتوى الأرخص ورغبة الجمهور في المحتوى الذي ينتهي في جلسة واحدة. الدليل على ذلك الإقبال على الفيديوهات الملخصة للمسلسلات والتي تنتجها المنصات لجماهيرها.

2- **سوف تنتهى المشكلات التقنية للذكاء الصناعى:** ويبدأ بالفعل في محاكاة الأعمال البشرية، وفى البداية سوف تحتاج شركات الإنتاج لعدد قليل فقط من الكتّاب لمراجعة المحتوى المكتوب بالذكاء الاصطناعي وبعدها سوف تتطور الآلة وتستغنى

هذه الشركات حتى عن الكتّاب كمراجعين. يدعم هذا السيناريو توجه بعض الشركات الكبرى فعلاً في العامين الماضيين لهذا الخيار وتراجعت شركات الإنتاج عنه بعد قيام مظاهرات ضدها. واضطرت للتراجع لأنها مازالت تحتاج الكتّاب في المرحلة الحالية وإذا اضربوا عن العمل فسوف تخسر. ولكن بعد تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى الحد الذي لا تحتاج فيه الشركات إلى البشر فإنها سوف تستبدلهم بسهولة.

يقوم هذا السيناريو على أساس أن مصادر الطاقة ستظل متوفرة للذكاء الصناعي بلا انقطاع، فإذا ما وجدت هذه التقنية مصادر دائمة أو كافية فإنها ستواصل تطورها بسهولة وبوتيرة متسارعة وسيشهد هذا المجال تقدماً هائلاً في قدرات الحوسبة والتخزين والاتصالات وعندها سوف تتحكم هذه التقنيات في شكل الحياة التي يعيشها الإنسان وليس فقط في مجال الدراما وفقًا لآراء الخبراء بسبب قدراتها على التعلم الذاتي.

فترة بدء السيناريو:

- **المستقبل القريب:** من المرجح أن يبدأ هذا السيناريو في الظهور خلال العقد القادم مع استمرار تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- **الوقائع:** يتوقع المختصون في مجال الذكاء الاصطناعي تطوره السريع خلال الحقبة القادمة بحيث تصبح تقنيات الذكاء الاصطناعي أكثر تقدمًا ودقة في مجال كتابة الدراما. كما يتوقعون أن يصبح قادراً على توليد أفكار إبداعية وكتابة نصوص درامية دون الحاجة إلى تدخل بشري كبير.
- **المرتكزات العامة للسيناريو:**
  - يتولى الذكاء الاصطناعي مسؤولية كتابة المحتوى الدرامي بشكل كبير أو كامل، مع سيطرة محدودة من قبل البشر.
  - يُستخدم الذكاء الاصطناعي في توليد الأفكار بناءً على تحليل بيانات وتفضيلات الجمهور، ثم يكتب الدراما التي يراها مناسبة للعدد الأكبر من الجماهير

- **وصف الوضع المستقبلى طبقا لهذا السيناريو والعلاقة بين الفاعلين:**
  - يُنتج الذكاء الاصطناعي كميات هائلة من المحتوى الدرامي بتكلفة رخيصة وبجودة عالية.
  - يُصبح الجمهور قادراً على تخصيص تجربة المشاهدة الخاصة به من خلال اختيار نوع الدراما التي يرغب في مشاهدتها.
  - يُصبح دور كاتب الدراما البشري محدوداً بشكل كبير، وقد يختفي تماماً.
  - لا يستطيع الجمهور التمييز بين الدراما المكتوبة من قبل آلة والدراما المكتوبة من قبل بشر وبالتالي يصبح من الأرخص الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في كتابة المحتوى.

التحديات التى تواجه سيناريو السيطرة في الوقت الحالى:

- **التحديات التقنية:** حيث لا تزال تقنيات الذكاء الاصطناعي تواجه العديد من التحديات في مجال كتابة الدراما، مثل قلة ذاكرة السياق وصعوبة فهم هيكل الكتابة المعقدة والحاجة إلى التحرير والمراجعة الدقيقة والافتقار إلى الإبداع والأصالة.
- **التحديات الأخلاقية:** حيث يُثير سيناريو السيطرة العديد من المخاوف الأخلاقية، المتعلقة بفقدان الهوية نتيجة سيطرة الآلة على الإبداع الإنساني، ومن ثمّ اندثار القواعد الإنسانية التي تحكم العلاقات بين البشر. هذه المخاوف قد تؤدي إلى تراجع الإنسان عن فكرة تطوير الآلة بشكل يمكنها من الأداء بشكل مستقل ومن ثمّ التحكم والسيطرة.
- **التحديات القانونية:** قد تواجه حقوق الملكية الفكرية للمحتوى الذي يتم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي العديد من التحديات القانونية التي يمكن أن تؤدي إلى أحكام ضد توظيف الآلة في الشركات المختلفة في المهن الإبداعية.

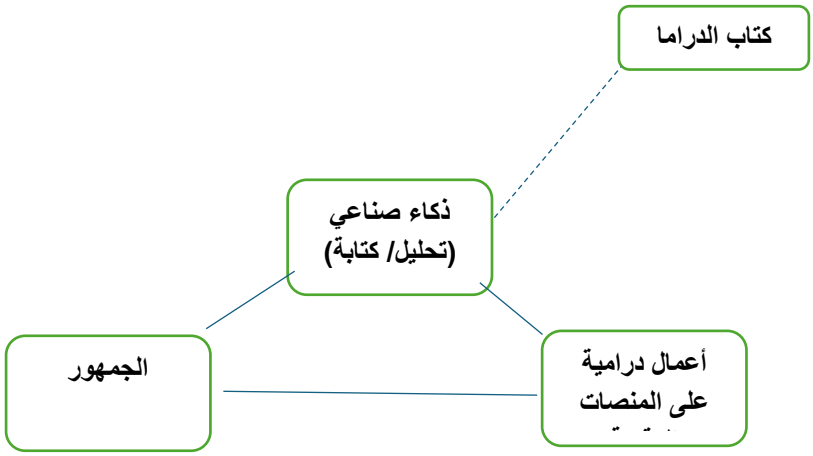

شكل رقم (4) يوضح سيناريو سيطرة الآلة (السيناريو التشاؤمى) حيث يقل تأثير كتاب الدراما في الشبكة إلى مستوى محدود تمهيدا لخروجه من الشبكة أو استمراره المحدود التأثير

ج. **سيناريو التراجع في مجال الذكاء الاصطناعى (هيمنة كاتب الدراما البشري):**
يرى الداعمون لهذا السيناريو أنه يمكن أن يحدث لأكثر من سبب كالتالي:

- الأولى: أن الذكاء الاصطناعي يعتمد على الطاقة، والبشرية تواجه احتمالات حدوث أزمة حادة في موارد الطاقة، وفى حالة حدوث ذلك لأي سبب من الأسباب مثل زيادة معدلات الطلب عليها وفشل الانتقال لمصادر الطاقة المتجددة لأي سبب أو حدوث حروب وصراعات عسكرية أو كوارث طبيعية أو اضطرابات سياسية أو ضعف البنية التحتية، فإن الذكاء الاصطناعي لن يعمل ولن يتطور، وعلى هذا يعود كاتب الدراما للتصدر للمشهد منفردا للكتابة للدراما.
- الثانية: أن الجمهور قد يعزف عن مشاهدة الأعمال التي يكتبها الذكاء الاصطناعي بسبب افتقادها للمسة الإبداعية البشرية، والعاطفة وتجسيد مشاعر البشر بدقة كما يمكن أن يكون العزوف بسبب القلق من المحتوى الذي يكتبه والتحيز ضد جماعات بعينها. فمثلاً، لو سألنا الذكاء الاصطناعي عن الصراع بين فلسطين وإسرائيل فإنه سيجيب إجابة دبلوماسية بأن الأمر معقد

وليس أكثر، فكيف يكتب محتوى لمسلسل يكون فيه البطل فلسطيني؟ أيضا إشكالية الخصوصية الثقافية لبعض الثقافات فالذكاء الاصطناعي يتم تدريبه على منطق المعلم فماذا لو كان المعلم من بيئة أو ثقافة مختلفة؟ كل هذه الأمور قد تجعل الجمهور يرفض الأعمال الدرامية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، وحينها ستبدأ شركات الإنتاج في إعادة النظر في استراتيجياتها وتقليل الاعتماد على هذه التقنيات وتعود السيطرة مرة أخرى لكاتب الدراما.

وبشكل عام يرى الداعمون لهذا السيناريو أنه لو حدث، فإن الكتّاب لن يستمر وضعهم كما هم الآن. فقبل سبعينيات القرن العشرين، كان كتاب الدراما والممثلون يعملون في استوديوهات أو شركات محددة بموجب عقود لمشاريع متعددة، فكان كتاب الدراما في الأساس موظفين في الاستوديوهات يتقاضون رواتب من خلال الاستوديوهات للعمل في أية مشاريع مطلوبة في أي وقت. ولكن في أوائل السبعينات تلاشى نظام الكتّاب المتعاقدين مع شركات أو أستوديوهات محددة وبدء نظام جديد يتم خلاله التعاقد مع الكتّاب للعمل على مشاريع فردية، فيمكن للكاتب العمل مع أكثر من شركة إنتاج، وهذا النظام هو المعمول به حالياً. ووفقاً لهذا النظام، لا تدفع شركات الإنتاج غالبا بشكل جيد للكتّاب وتحاول الحصول على أعلى استفادة بأقل تكاليف. مثال ذلك، المسابقات التي تقوم بها هوليود لإجبار الكتّاب على تقديم عروض تنافسية مجانًا، حيث يتنافس الكتّاب ضد بعض للفوز بمهام الكتابة في شركة ما. وتعتبر أهم المشاكل التي تواجه الكتّاب في هذا الوقت هو صعوبة العمل مع الكتّاب الجدد لأن هذه الشركات لا تريد المخاطرة. ولكن مع نمو المنصات الرقمية أصبحت هناك حاجة للمزيد والمزيد من المحتوى الدرامي وهذا يعنى احتياج الشركات للمزيد من كتاب الدراما للمنافسة، وما زال الذكاء الاصطناعي لا يعطي نتائج قوية، وعلى هذا فليس أمام شركات الإنتاج إلا أن تعود إلى نظام الاستوديو القديم حيث يتم التعاقد مع الكتّاب بعقود تستمر لعدد من السنوات وعدد من المشاريع؟ وهذا يحدث حاليا نوعًا ما، ولكن لمدة صغيرة وعدد قليل من الأعمال. ولكن من أجل الاستقرار لكل من الكاتب والاستوديو، قد يكون التعاقد لشركة محددة هو المستقبل.

فترة بدء هذا السيناريو:

يمكن أن يحدث هذا السيناريو في أي وقت بسبب نقص الطاقة، أما إذا ما حدث هذا السيناريو بسبب رفض الجمهور فإنه سوف يحدث في أواخر العقد القادم بعدما يجرب الجمهور الدراما التي يكتبها أو يشارك في كتابتها الذكاء الاصطناعي ويشعر بأنها لا ترقى لتطلعاته.

- **الوقائع:**
  - يعتمد الذكاء الاصطناعي على كميات هائلة من البيانات والطاقة للعمل والتطور.
  - يُواجه الذكاء الاصطناعي العديد من التحديات في مجال كتابة الدراما، مثل قلة ذاكرة السياق وصعوبة فهم هيكل الكتابة المعقدة والحاجة إلى التحرير والمراجعة الدقيقة والافتقار إلى الإبداع والأصالة.
  - يُظهر الجمهور بعض القلق من المحتوى المُنتج بواسطة الذكاء الاصطناعي، خاصة فيما يتعلق بالتحيز والخصوصية الثقافية.
- **المرتكزات العامة للسيناريو:**
  - يُؤدي نقص الطاقة أو الاضطرابات الجيوسياسية إلى إعاقة عمل الذكاء الاصطناعي وتطويره.
  - يُرفض الجمهور الأعمال الدرامية المُنتجة بواسطة الذكاء الاصطناعي بسبب افتقارها للمسة الإنسانية والعاطفة والتحيز المحتمل.
  - تُعيد شركات الإنتاج النظر في استراتيجياتها وتقلل من اعتمادها على الذكاء الاصطناعي لصالح كاتب الدراما البشري.
  - يُصبح التعاقد مع كتاب الدراما بموجب عقود لعدد من السنوات والمشاريع هو نموذج العمل السائد.
- **وصف الوضع المستقبلي طبقا لهذا السيناريو والتفاعل بين الفاعلين في الشبكة:**
  - يُصبح دور الذكاء الاصطناعي في كتابة الدراما محدودا، بينما يُصبح كاتب الدراما البشري هو المهيمن على هذا المجال.
  - تُركز الأعمال الدرامية على المشاعر الإنسانية والقيم الثقافية التي يصعب

على الذكاء الاصطناعي تجسيدها.

- تُصبح مهارات كاتب الدراما الإبداعية، مثل كتابة الحوار وتطوير الشخصيات، أكثر أهمية من أي وقت مضى.
- يستجيب الجمهور لهذا التطور وتقل عادات المشاهدة الشرهة للجمهور

التحديات التى تواجه سيناريو تراجع الذكاء الاصطناعى:

- **التحديات التقنية:**
  - من الممكن أن تتطور تقنيات الذكاء الاصطناعي في المستقبل لتُصبح قادرة على التغلب على التحديات التي تواجهها حاليًا في الكتابة للدراما أو في إيجاد مصادر للطاقة الدائمة لها، وبهذا تتمكن الآلات من إدارة نفسها بمصادر حرة للطاقة.
- **التحديات الاقتصادية:**
  - قد يكون استخدام كاتب الدراما البشري أكثر تكلفة من استخدام الذكاء الاصطناعي، مما يشجع شركات الإنتاج على استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى حتى لو أقل جودة.

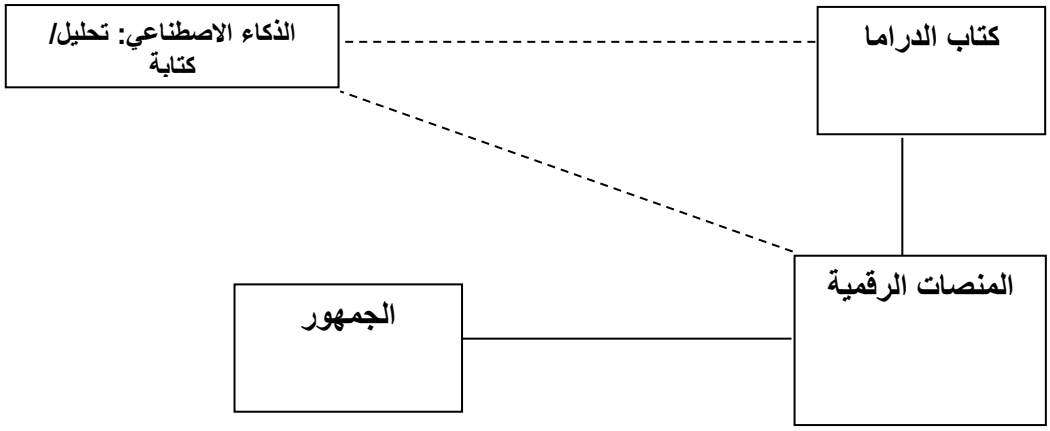

شكل رقم (5) يوضح السيناريو التفاؤلى بعودة سيطرة الإنسان والوجود المحدود للذكاء الصناعى في شبكة الفاعلين بالعودة لما كان قبل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعى وتعلم الآلة وهو النموذج التقليدي حيث يكون كاتب الدراما هو القائم بالاتصال والمنصات الرقمية هى الوسيلة والجمهور هو المتلقى.

نتائج أسلوب دلفى الجولة الثانية:

تم عرض السيناريوهات الثلاثة المستخلصة من الجولة الأولى من المقابلات المتعمقة ومجموعات النقاش على نفس العينة مرة أخرى، لمعرفة من يدعم كل سيناريو من السيناريوهات المطروحة. وخلال الجولة الثانية أكد الخبراء أن السيناريوهات الثلاثة قابلة للحدوث، ولكن أكثرها احتمالاً هو استمرار السيناريو التكاملي وأقلها احتمالاً سيناريو عودة السيطرة للبشر مرة أخرى. ويرجح المبحوثون من خبراء الذكاء الاصطناعي أن يستمر السيناريو التكاملي لمدة ثم يبدأ سيناريو سيطرة الذكاء الاصطناعي الذي يرى البعض أنه قد ينتهي بفعل مسارين إما انهيار الطاقة (من وجهة نظر خبراء الذكاء الصناعي) أو عدم تقبل البشر لأخلاقيات الآلة (من وجهة نظر الجمهور) ومن ثم تعود للإنسان السيطرة من جديد. وفيما يلي توضيح أبرز التفضيلات لدى مجموعات البحث المختلفة:

- **كتاب الدراما:**

اتفق أغلبية كتاب الدراما على حدوث سيناريو التكامل، وقلة فقط هي من رأت إمكانية حدوث سيناريو سيطرة الذكاء الاصطناعي ولم يدعم أي كاتب دراما السيناريو الثالث الخاص بعودة الهيمنة للبشر في العقد المقبل، ويرون أن ارهاصات سيناريو التكامل والتكيف بدأت بالفعل في الوقت الراهن، وأن عشر سنوات مدة ليست بكبيرة لحدوث قفزات تسمح للآلة بالسيطرة على البشر. إضافة إلى أن العوائق التي تواجه سيناريو سيطرة الآلة من وجهة نظرهم صعب أن تحل خلال عشر سنوات.

ويعتمدون في ترجيح هذا السيناريو وجود التكنولوجيا المتطورة في مجالات عديدة مثل مجال الطب وتشخيص بعض الأمراض والأشعة وهي الأمور التي قطع فيها شوطاً كبيراً، ومع هذا لازال دور الطبيب كما هو ولا يمكن لكثير من البشر الثقة في الآلة فقط دون وجود الطبيب.

- **خبراء الذكاء الصناعى:**

لم يستبعد المتخصصون حدوث أي من السيناريوهات الثلاث، واتفقوا على أن التطور الحادث في تقنيات الذكاء الاصطناعي يجعلهم يميلون إلى حدوث سيناريو سيطرة الذكاء الاصطناعي أكثر من غيره من السيناريوهات في العقد المقبل، ويرى أغلب الخبراء

أن سيناريو التكامل الحالي لن يستمر طويلا وفقا لتقديراتهم للتطور في هذا المجال وسوف يتعلم الذكاء الاصطناعي احتياجات الناس ويحاول تلبيتها يمكن أن تكون النتاج غير مرضية في البداية ولكنه سرعان ما سيتعلم ومع كونه أسرع من البشر وأقل تكلفة منهم سوف يصبح الخيار الأفضل والاحسن لشركات الإنتاج والمنصات الرقمية.

- **الجمهور:**

في الجولة الثانية أبدى بعض المشاركين قلقهم من المحتوى الذي سينتجه الذكاء الاصطناعي لو تصدر منفرداً لكتابة المحتوى فقد لا يلبي هذا المحتوى الاحتياجات النفسية للجمهور أو لا يعكس الجوانب الإنسانية التي تمس الجمهور. أيضاً هناك شكوك حول قدراته على انشاء محتوى إبداعي ومبتكر بنفس مستوى البشر، ولكن لم يستبعدوا حدوث ذلك. كما ابدى بعض المشاركين الأكبر سناً قلقهم من أن التقدم في مستوى الذكاء الاصطناعي سوف يؤدى إلى فقدان العديد من الوظائف التقليدية وعلى هذا فإنهم يحتاجون لتطوير مهاراتهم وقدراتهم لمواكبة التغيير وهو الأمر الذي يشق عليهم في هذا العمر. وبشكل عام فإن الجمهور اتفق على استمرار السيناريو المرجعي أو التكاملي لفترة وبعدها يمكن أن تزيد سيطرة الذكاء الاصطناعي على الدراما حتى مع كل مخاوفهم ولم يرجحوا حدوث السيناريو التفاؤلي وعودة السيطرة للإنسان لأن التطور في التكنولوجيا يأتي سريعا وبأفكار براقة تجعل من الصعب رفض الجمهور لها.

خاتمة البحث:

اهتم البحث الراهن بدراسة مستقبل مهنة كاتب الدراما في ظل التطورات المتزايدة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العقد المقبل. ولتحقيق أهداف الدراسة، أجرت الباحثة مقابلات متعمقة مع كتاب دراما وخبراء في الذكاء الاصطناعي ومجموعات نقاش مع الجمهور وهم الأطراف الفاعلة في شبكة الدراما والتي اهتمت هذه الدراسة ببحث العلاقات الحالية والمستقبلية بينهم.

اعتمد البحث على منهجية السيناريوهات وأسلوب دلفي، بحيث أجرت الباحثة الجولة الأولى على 11 كاتب دراما و9 خبراء ذكاء صناعي و20 مفردة من الجمهور، ثم استنتجت الباحثة السيناريوهات وعادت لنفس العينة مرة أخرى وفق أسلوب دلفي لعرض السيناريوهات عليهم واختيار السيناريو الذي يرون أنه الأنسب. واتفقت عينة الدراسة

على أنه من المرجح استمرار السيناريو التكاملي والذي يتنبأ باستمرار التعاون والتكامل بين البشر والذكاء الاصطناعي في العقد القادم بين 2024- 2034 واختلفوا فيما إذا كان هذا السيناريو سيستمر في العقد كاملا ام أن هناك سيناريو آخر قابل للحدوث بسبب التطورات السريعة لهذه التقنيات حيث رجح كتاب الدراما استمرار العلاقة بين الكتّاب والذكاء الاصطناعي في إطار التكامل في العقد القادم كاملاً بينما رجّح خبراء الذكاء الاصطناعي والجمهور حدوث السيناريو التشاؤمي وسيطرة الذكاء الاصطناعي على كتابة المحتوى الدرامي. ولم تدعم النتائج السيناريو التفاؤلي كثيراً بسبب ضعف مرتكزاته في الواقع الحالي.

التوصيات:

من نتائج هذه الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- **على المستوى المهنى:** ضرورة استعداد الكتّاب للسيناريو الأسوأ حتى يكون لهم دور في الشبكة الجديدة وإلا سوف يفقدون وظائفهم بسرعة
- **على المستوى المؤسسى:** كما تتوجه الدراسة للقائمين على النقابات المهنية بضرورة الالتفات للآثار الخطيرة المحتملة على المهن ودراسة المقترحات لمواجهة الآثار السلبية على زيادة الاعتماد على التكنولوجيا
- **على المستوى التشريعى:** ضرورة وضع تشريعات جديدة تناسب التطور الهائل في تقنيات الذكاء الاصطناعي مسبقاً قبل سيطرتها على زمام الأمور لحماية حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين وحماية الإبداع الفني.
- **على المستوى الأخلاقى:** توصى الدراسة القائمين على المنصات الرقمية بضرورة الاعتدال وعدم المبالغة في الاعتماد على التقنيات المتاحة في توليد أعمال إبداعية قد تكون لا تتماشى مع المبادئ والقيم التي يتبناها المجتمع المصري
- **على مستوى البحوث والدراسات الإعلامية:** توصى الباحثة بضرورة الانتباه لمستقبل المهن الإبداعية مثل المعد والمذيع والصحفي والتنبؤ بمستقبل هذه المهن في الفترة المقبل، أيضاً يجب أن يتم إعادة الدراسة على صناعة الدراما ككل وليس فقط كتابة المحتوى.

مراجع البحث:

(1)المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) "الذكاء الاصطناعى في مجال البراءات" 2024، **متاح على** https://www.wipo.int/tech_trends/ar/artificial_intelligence/story.html#:~:text=ظهر%20الذكاء%20الاصطناعي%20في%20سنوات,ال%. وقت الدخول 10مايو 2024

(2)بكة "تاريخ الذكاء الصناعي: مراحل التطور وأشهر علماءه" 2024 **متاح على** https://bakkah.com/ar/knowledge-center/ تاريخ-الذكاء-الاصطناعي وقت الدخول 10مايو 2024

[3] Fiialka, Svitlana, Kornieva, Zoia, and Honcharuk, Tamara. "The use of ChatGPT in creative writing assistance." **XLinguae** Vol.17, No. 1, 2024, p.3-20.

[4] Mccormack, Jon and d'Inverno, Mark."On the future of computers and creativity." **AISB Convention (Society for the Study of Artificial Intelligence and Simulation of Behaviour)** *2014.*

[5] Gibbs, Michael. "How is new technology changing job design?" **IZA World of Labor, Vol.** 3, No. 44, 2017, P.1-10.

[6] Knight, L. "Authors call for AI companies to stop using their work without consent." **The Guardian**. July 20, 2023. **Accessed** May 20, 2024. https://www.theguardian.com/books/2023/jul/20/authors-callfor-ai-companies-to-stop-using-their-work-without-consent .

[7] Clark, E., A. S. Ross, C. Tan, Y., Ji, and N. A Smith. "Creative writing with a machine in the loop: Case studies on slogans and stories." **23rd International Conference on Intelligent User Interfaces.** Tokyo, Japan, 2018, p. 329-340

[8] Creamer, E." Self-publishers must declare if content sold on Amazon's site is AI-generated." **The Guardian**. September 11,2023. **Accessed** May 20, 2024. https://www.theguardian.com/books/2023/sep/11/self-publishers-must-declare-if-content-sold-on-amazons-site-is-ai-generated.

[9] Ippolito, Daphne, Ann Yuan, Andy Coenen, and Sehmon Burnam. "Creative Writing with an AI-Powered Writing Assistant: Perspectives from Professional Writers." **Preprint**, 2022, doi: 10.48550/arXiv.2211.05030.

[10] Sternberg, R. J. "Creativity or creativities?" **International Journal of HumanComputer Studies, vol** 63, No. 4-5, 2005, p.370-382.

Bursteinv, Holsapple, and Garfield. "Creativity support systems**." In *Handbook on Decision Support Systems* 2**, 2008, p.745-758. springer.

[11] Fiialka, Svitlana, Kornieva, Zoia, and Honcharuk, Tamara, ***OP. Cit***

[12] Clark, E., A. S. Ross, C. Tan, Y., Ji, and N. A Smith,***OP. Cit***

[13] Vicente-Yagüe-Jara, M.I., O. López-Martínez, V., Navarro-Navarro, and F. Cuéllar-Santiago. "Writing, creativity, and artificial intelligence. ChatGPT in the university context." **Comunicar**, Vol. 77, 2023, p.47-57.

[14] نسرين عبدالعزيز: **الذكاء الصناعى فى دراما السينما والتليفزيون والمنصات** .(القاهرة: العربي للنشر والتوزيع،2024)

[15] Zack Sharf "Black Mirror'screator had ChatGPT write an episode and it was s-: There's not any real original thought here", **Variety,** 6 June 2023, **accessed** May 15, 2024 **. https://variety.com/2023/tv/news/black-mirror-creator-chatgpt-write-episode-shit-1235634747/**

[16] علاء مصباح " بعد بلاك ميرور هل ينجح الذكاء الاصطناعى في كتابة الدراما التليفزيونية" ، ***الجزيرة،*** 25 يونيو 2023 وقت الدخول 20 مايو 2024 **متاح على** https://www.ajnet.me/arts/2023/6/25/ بلاك-ميرور-الذكاء-الاصطناعي

[17] Dwivedi, Yogesh K. et. al. "Opinion Paper: "So what if ChatGPT wrote it?" Multidisciplinary perspectives on opportunities, challenges and implications of generative conversational AI for research, practice and policy." **International Journal of Informtion Management,** Vol. 71, 2023.

[18] سارة ساويرس" تفاصيل تجربة أول رواية عربية مكتوبة باستخدام الذكاء الاصطناعى ".**الدستور**،6 يوليو 2023، وقت الدخول 20 مايو 2024، **متاح على** https://www.dostor.org/4417230.

[19] لمياء فتحي صابر أبو النجا "المنصات الرقمية وأثرها على الدراما التليفزيونية ". **مجلة التراث والتصميم**، مجلد 3، عدد 19، 2024، ص 113-130

[20] Ibarra, K. A. "Trends and Perspectives on Digital platforms and Digital Televiosion in Europe." **International Journal of Communication,** Vol. 16, 2022, p. 457-460.

[21] أماني رضا عبد المقصود مصطفى"تأثير خدمات المشاهدة حسب الطلب (VOD) على صناعة الدراما التلفزيونية في إطار مفهوم الاندماج الرقمي .Media Convergence" ، **المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال**، مجلد 38، 2022، ص58-106

[22] حسن على قاسم " تقييم صُنَّاع الدراما لأثر استخدام المنصات الرقمية فى مستقبل صناعة الدراما ". **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، مجلد 77، 2021، ص 703- 749

[23] فضيلة تومى" كيف غيرت المنصات الرقمية الدراما فى العالم فى ظل ثنائية الانتاج والتلقى ".**مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، مجلد 14، عدد 1، 2022، ص 287-296

[24] عزيز لعبان"المشاهدة التليفزيونية فى زمن تقارب الميديا: تغير فى الطقوس وتحول فى الممارسات"، **مجلة الباحث الاعلامى**، مجلد 11، عدد 43، 2019، ص 7-20

[25] سعيدة خيرة بن عمار "الأفلام الوثائقية على المنصات الرقمية دراسة في بنية المحتوى وأنماط التفاعل"، **مجلة المواقف البحرانية للبحوث والدراسات في المجتمع**، مجلد 15، عدد 1، 2019، ص 222-236

[26] Fiialka, Svitlana, Kornieva, Zoia, and Honcharuk, Tamara, **OP. Cit**

[27] Zagorulko, D. "CHATGPT In Newsrooms: Adherence Of AI-Generated Content To Journalism Standards and Prospects For Its Implementation In Digital Media." **Соціальна інформатика**, Vol. 34, No.73, 2023, p. 319- 325.

[28] Luchen, Fang, and Li Zhongwei "ChatGPT begins: A reflection on the involvement of AI in the creation of film and television scripts." **Frontiers in Art Research,** Vol. 5, No.17, 2023, p. 1-6.

[29] Moravec, Vaclav et. al. "The Robotic Reporter in The Czech News Agency: Automated Journalism and Augmentation in the Newsroom." **Communication Today**, Vol. 11, No.1, 2020, p. 36-53.

[30] Miroshnichenko, Andrey. "AI to Bypass Creativity. Will Robots Replace Journalists? (The Answer Is "Yes") **Information**, Vol. 9, No. 7, 2018.

[31] Shah, Aayush. "How ChatGPT (AI) is likely to become a Potential Threat (or not) to Human Imagination and Creativity?" **International Journal for Research in Applied Science & Engineering Technology (***IJRASET)*, Vol**.** 11, No. (VIII), 2023, P. 383-375.

[32] عمرو محمد محمود عبدالحميد "توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي فى إنتاج المحتوى الاعلامى وعلاقتها بمصداقيته لدى الجمهور المصري." **مجلة البحوث الإعلامية**، مجلد 55، عدد 5، 2020، ص 2797-2860.

[33] أيمن محمد ابراهيم بريك" اتجاهات القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الصناعى فى المؤسسات المصرية والسعودية: دراسة فى اطار النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا **".مجلة البحوث الاعلامية** ، مجلد53، عدد2، 2020، ص 526-447.

[34] Smith, Aaron& Anderson, Janna. "AI, Robotics, and the Future of Jobs", **Pew Research Journal,** 2014. https://www.pewresearch.org/internet/2014/08/06/future-of-jobs/

[35] Seuwou, Patrice, et. al**." Actor-network Theory as a Framework to analyse Technology Acceptance Model's External Variables: The Case of Autonomous Vehicles"**. Vol. 630, in Global Security, Safety and Sustainability - The Security Challenges of the Connected World., by H., et al. Jahankhani. Cham, 2016, Springer.

[36] Couldry, Nick "**Actor network theory and media: do they connect and on what terms?**" In Connectivity, Networks and Flows: Conceptualizing Contemporary Communications., by Andreas Hepp, Friedrich Krotz, Shaun Moores and Carsten Winter, 93-110. Cresskill, NJ, USA, 2008, Hampton Publishing.

[37] رقية بوسنان " لأساليب المنهجية المستخدمة فى دراسة الصحافة الالكترونية: مقاربة نقدية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، مجلد 56، عدد 5، 2021، ص 1995- 2007

[38] Wiard, Victor. "**Actor-Network Theory and Journalism**." Oxford Research Encyclopedia of Communication, 2019, Oxford University Press

[39] Spöhrer, Markus. "**Applying Actor-NetworkTheory in Media Studies:Theoretical (Im)Possibilities.**" In Analytical Frameworks, Applications, and Impacts of ICT and Actor-Network Theory**,** by Markus Spöhrer. Premier Reference Source, 2019.

[40] Joia, Luiz Antonio, and Soares ,Carla Danielle. "Social media and the trajectory of the "20 Cents Movement" in Brazil: An Actor-Network Theory-based investigation." **Telematics and Informatics (Elsevier**), Vol. 35, No. 8, 2018, p. 2201-2218.

[41] Seuwou, Patrice, et. al., OpCit

[42] رجاء الغمراوى"دور الدراما التليفزيونية في تنمية وعي الجمهور بالقضايا الاجتماعية ". **المجلة العربية لبحوث الاتصال والاعلام الرقمي**، 2022، ص 110-87

[43] حسن على قاسم ، **مرجع سابق**

[44] Chan-Olmsted, Sylvia."A Review of Artificial Intelligence Adoptions in the Media Industry." **International Journal on Media Management,** Vol. 21, No.3, 2019, p. 193-215.

[45] سارة ساويرس، **مرجع سابق**

[46] هاجر شعبان سعداوى." رؤية القيادات الاعلامية لخصائص البيئة التمويلية المستدمة وانعكاساتها على نماذج التمويل الجديدة للقنوات التليفزيونية الخاصة دراسة استشرافية خلال العقدين القادمين 2043:2023" ، **مجلة البحوث الإعلامية**، مجلد 70، العدد1، 2024، ص 394-460

[47] يمنى محمد عبد المنعم " استشراف مستقبل الاعلام المرئى الموجه للطفل عبر القنوات الفضائية المصرية فى ضوء كتيب المعايير الاعلامية" كود المحتوى الاعلامى الموجه للطفل" **مجلة البحوث الإعلامية**، مجلد 54، عدد 6، 2020، ص4250-4196

[48] عبد الله إبراهيم الطاهر " اتجاهات الإعلاميين فى دول مجلس التعاون نحو مستقبل العمل الصحفى"، **المجلة الدولية للاتصال الاجتماعى"** مجلد 7، عدد 3، 2020

[49] غسان إبراهيم حرب " مستقبل حرية الاعلام المرئي والمسموع فى فلسطين دراسة استشرافية حتى عام 2041.، **مجلة البحوث الإعلامية**، مجلد 58، عدد2، 2021، ص 876-922

[50] Daymon, Christine, and Robin Foster. "FUTURE POSSIBILITIES: A Scenario Analysis Study of British Television**.**" **Paper presented to the Media in Transition 3 Conference.** Boston: MIT. 2003, p. 1-18

[51] شريهان محمود " الأطر التشريعية المنظمة لحرية الرأي والتعبير في الاستديوهات الافتراضية بصحافة الميتافيرس.. دراسة استشرافية"، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، مجلد 83، عدد 1، 2023، ص97-152

[52] Kosow, Hannah, and Gaßner. Robert " **Methods of Future and Scenario Analysis: Overview, Assessment, and Selection Criteria***".* Bonn: Deutsches Institut für Entwicklungspolitik gGmbH, 2008. https://nbn-resolving.org/urn:nbn:de:0168-ssoar-193660.

[53] Kosow, Hannah, and Gaßner. Robert, **OpCit.**

[54] Daymon, Christine, and Robin Foster, **OpCit.**

[55] أيمن محمد ابراهيم بريك، **مرجع سابق**

[56] Kent, Michael L., and Saffer Adam J. "A Delphi study of the future of new technology research in public relations**."** ***Public relations review***, Vol.40, 2014, p. 568-576.

[57] Kosow, Hannah, and Gaßner. Robert, **OpCit.**

[58] Joia, Luiz Antonio, and Soares ,Carla Danielle, **OpCit.**

[59] Daymon, Christine, and Robin Foster, **OpCit.**

[60] أيمن محمد ابراهيم بريك، **مرجع سابق**

[61] Kent, Michael L., and Saffer Adam, **OpCit**

References

- https://www.wipo.int/tech_trends/ar/artificial_intelligence/story.html#:~:text=
https://bakkah.com/ar/knowledge-center /
- Fiialka, Svitlana, Kornieva, Zoia, and Honcharuk, Tamara. "The use of ChatGPT in creative writing assistance." **XLinguae** Vol.17, No. 1, 2024, p.3-20.
- Mccormack, Jon and d'Inverno, Mark."On the future of computers and creativity." **AISB Convention (Society for the Study of Artificial Intelligence and Simulation of Behaviour)** *2014*.
- Gibbs, Michael. "How is new technology changing job design?" **IZA World of Labor, Vol.** 3, No. 44, 2017, P.1-10.
- Knight, L. "Authors call for AI companies to stop using their work without consent." **The Guardian**. July 20, 2023. **Accessed** May 20, 2024. https://www.theguardian.com/books/2023/jul/20/authors-callfor-ai-companies-to-stop-using-their-work-without-consent .
- Clark, E., A. S. Ross, C. Tan, Y., Ji, and N. A Smith. "Creative writing with a machine in the loop: Case studies on slogans and stories." **23rd International Conference on Intelligent User Interfaces.** Tokyo, Japan, 2018, p. 329-340
- Creamer, E." Self-publishers must declare if content sold on Amazon's site is AI-generated." **The Guardian**. September 11,2023. **Accessed** May 20, 2024. https://www.theguardian.com/books/2023/sep/11/self-publishers-must-declare-if-content-sold-on-amazons-site-is-ai-generated.
- Ippolito, Daphne, Ann Yuan, Andy Coenen, and Sehmon Burnam. "Creative Writing with an AI-Powered Writing Assistant: Perspectives from Professional Writers." **Preprint**, 2022, doi: 10.48550/arXiv.2211.05030.
- Sternberg, R. J. "Creativity or creativities?" **International Journal of HumanComputer Studies, vol** 63, No. 4-5, 2005, p.370-382.

Bursteinv, Holsapple, and Garfield. "Creativity support systems**." In *Handbook on Decision Support Systems** 2*, 2008, p.745-758. springer.
- Vicente-Yagüe-Jara, M.I., O. López-Martínez, V., Navarro-Navarro, and F. Cuéllar-Santiago. "Writing, creativity, and artificial intelligence. ChatGPT in the university context." **Comunicar**, Vol. 77, 2023, p.47-57.

-Abdel Aziz, N. (2024). aldhaka' alsanaeaa faa dirama alsiynima waltilifizyun walminasaati. (Alqahira: alearabii lilnashr waltawziei)
- Zack Sharf "Black Mirror'screator had ChatGPT write an episode and it was s-: There's not any real original thought here", **Variety,** 6 June 2023, **accessed** May 15, 2024 **. https://variety.com/2023/tv/news/black-mirror-creator-chatgpt-write-episode-shit-1235634747/**
- https://www.ajnet.me/arts/2023/6/25
- Dwivedi, Yogesh K. et. al. "Opinion Paper: "So what if ChatGPT wrote it?" Multidisciplinary perspectives on opportunities, challenges and implications of generative conversational AI for research, practice and policy." **International Journal of Informtion Management,** Vol. 71, 2023.
- https://www.dostor.org/4417230.

-'Abu alnaj, L. (2024). "alminasaat alraqamiat wa'atharuha ealaa aldirama altilifizyuniati." majalat alturath waltasmimi, 19(3). s 113-130

- Ibarra, K. A. "Trends and Perspectives on Digital platforms and Digital Televiosion in Europe." **International Journal of Communication,** Vol. 16, 2022, p. 457-460.
-Mustafaa, A. (2022)."tathir khidamat almushahadat hasab altalab (VOD) ealaa sinaeat aldirama altilifizyuniat fi 'iitar mafhum aliandimaj alraqamii "Media Convergence. , almajalat alearabiat libuhuth alaelam waliatisali, 4(2).
-Qasim, H. (2021). "taqyim sunnae aldirama li'athar aistikhdam alminasaat alraqamiat faa mustaqbal sinaeat aldirama." almajalat Almisriat libuhuth alaelami, 3(2). 703- 749
-Tommy, F. (2022). "kif ghayarat alminasaat alraqamiat aldirama faa alealam faa zila thunayiyat aliaintaj waltalaqaa." majalat albahith fi aleulum al'iinsaniat w aliajtimaeiati, 1(3). 287-296
-Laban, A. (2019). "almushahadat altilifizyuniat faa zaman taqarub almidya: taghayar faa altuqus watahawal faa almumarasati", majalat albahith alaeilamaa, 43(4). 7-20
-Bin Ammar, S. (2019). "al'aflam alwathayiqiat ealaa alminasaat alraqamiat dirasat fi binyat almuhtawaa wa'anmat altafaeula", majalat almawaqif albahraniat lilbuhuth waldirasat fi almujtamaei, 1(4). 222-236
- Zagorulko, D. "CHATGPT In Newsrooms: Adherence Of AI-Generated Content To Journalism Standards and Prospects For Its Implementation In Digital Media." **Соціальна інформатика**, Vol. 34, No.73, 2023, p. 319- 325.
- Luchen, Fang, and Li Zhongwei "ChatGPT begins: A reflection on the involvement of AI in the creation of film and television scripts." **Frontiers in Art Research,** Vol. 5, No.17, 2023, p. 1-6.
- Moravec, Vaclav et. al. "The Robotic Reporter in The Czech News Agency: Automated Journalism and Augmentation in the Newsroom." **Communication Today**, Vol. 11, No.1, 2020, p. 36-53.
- Miroshnichenko, Andrey. "AI to Bypass Creativity. Will Robots Replace Journalists? (The Answer Is "Yes") **Information**, Vol. 9, No. 7, 2018.
- Shah, Aayush. "How ChatGPT (AI) is likely to become a Potential Threat (or not) to Human Imagination and Creativity?" **International Journal for Research in Applied Science & Engineering Technology (***IJRASET),* Vol**.** 11, No. (VIII), 2023, P. 383-375.
-Abdel Hamid, A. (2020). "tawzif taqniaat aldhaka' alaistinaeii faa 'iintaj almuhtawaa alaeilamaa waealaqatiha bimisdaqiatih ladaa aljumhur Almisrii." majalat albuhuth al'iielamiati55(1). 2797-2860.
-Barik, A. (2020). "aitijahat alqayimin bialaitisal nahw aistikhdam tiqniaat aldhaka' alsanaeaa faa almuasasat Almisriat walsaeudiati: dirasatan faa atar alnazariat almuahadat liqabul waistikhdam altiknulujia." majalat albuhuth alaelamiat , 2(3). 526-447.
- Smith, Aaron& Anderson, Janna. "AI, Robotics, and the Future of Jobs", **Pew Research Journal,** 2014. https://www.pewresearch.org/internet/2014/08/06/future-of-jobs/
- Seuwou, Patrice, et. al**." Actor-network Theory as a Framework to analyse Technology Acceptance Model's External Variables: The Case of Autonomous Vehicles"**. Vol. 630, in Global Security, Safety and Sustainability - The Security Challenges of the Connected World., by H., et al. Jahankhani. Cham, 2016, Springer.
- Couldry, Nick "**Actor network theory and media: do they connect and on what terms?**" In Connectivity, Networks and Flows: Conceptualizing Contemporary

Communications., by Andreas Hepp, Friedrich Krotz, Shaun Moores and Carsten Winter, 93-110. Cresskill, NJ, USA, 2008, Hampton Publishing.
-Bousnan, R. (2021). " li'asalib almanhajiat almustakhdimat faa dirasat alsahafat alalkitruniati: muqarabat naqdiatun", majalat albuhuth al'iielamiati, 5(2). 1995- 2007
- Wiard, Victor. "**Actor-Network Theory and Journalism**." Oxford Research Encyclopedia of Communication, 2019, Oxford University Press
- Spöhrer, Markus. "**Applying Actor-NetworkTheory in Media Studies:Theoretical (Im)Possibilities.**" In Analytical Frameworks, Applications, and Impacts of ICT and Actor-Network Theory**,** by Markus Spöhrer. Premier Reference Source, 2019.
- Joia, Luiz Antonio, and Soares ,Carla Danielle. "Social media and the trajectory of the "20 Cents Movement" in Brazil: An Actor-Network Theory-based investigation." **Telematics and Informatics (Elsevier**), Vol. 35, No. 8, 2018, p. 2201-2218.
-Al-Ghamrawi, R. (2022). "dur aldirama altilifizyuniat fi tanmiat waey aljumhur bialqadaya aliajtimaeiati." almajalat alearabiat libuhuth aliatisal walaelam alraqmii, 87-110
- Chan-Olmsted, Sylvia."A Review of Artificial Intelligence Adoptions in the Media Industry." **International Journal on Media Management,** Vol. 21, No.3, 2019, p. 193-215.
-Saadawi, H. (2024)." ruyat alqiadat alaelamiat likhasayis albiyat altamwiliat almustadimat waineikasatiha ealaa namadhij altamwil aljadidat lilqanawat altilifizyuniat alkhasat dirasatan aistishrafiatan khilal aleaqdayn alqadimayn 2023:2043" , majalat albuhuth al'iielamiati, 1(2). 394-460
-Abd Almuneim, Y. (2020). " aistishraf mustaqbal alaelam almaryaa almuajah liltifl eabr alqanawat alfadayiyat almisriat faa daw' kutayib almaeayir alaelamiati" kud almuhtawaa alaeilamaa almuajah liltifla" majalat albuhuth Al'iielamiati, 6(2).
-Altaahir, A. (2020)." aitijahat al'iielamiiyn faa dual majlis altaeawun nahw mustaqbal aleamal alsuhfaa", almajalat alduwaliat lilaitisal alaijtimaeaa" 3(1).
-Harb, G. (2021). " mustaqbal huriyat alaelam almaryiyi walmasmue faa filastin dirasat aistishrafiat hataa eam 2041., majalat albuhuth al'iielamiati, 2(4).
- Daymon, Christine, and Robin Foster. "FUTURE POSSIBILITIES: A Scenario Analysis Study of British Television**.**" **Paper presented to the Media in Transition 3 Conference.** Boston: MIT. 2003, p. 1-18
- Mahmud, S. (2023). "al'utur altashrieiat almunazamat lihuriyat alraay waltaebir fi alastudyuhat alaiftiradiat bisahafat almytafyrs.. dirasat aistishrafiatun", almajalat Almisriat libuhuth alaelami, 1(4). 97-152
- Kosow, Hannah, and Gaßner. Robert " **Methods of Future and Scenario Analysis: Overview, Assessment, and Selection Criteria***".* Bonn: Deutsches Institut für Entwicklungspolitik gGmbH, 2008. https://nbn-resolving.org/urn:nbn:de:0168-ssoar-193660.
- Kent, Michael L., and Saffer Adam J. "A Delphi study of the future of new technology research in public relations**." *Public relations review*,** Vol.40, 2014, p. 568-576.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Sameh Abdel Ghani

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 71 July 2024 - part 3

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.